الجُلّسان

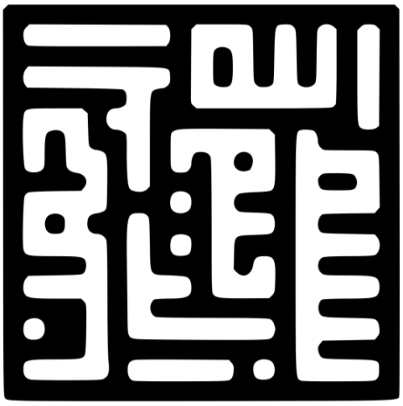

تقول العرب: (الجُلّسان)، وتعني به: الورد المنثور في المجلس، جاء في اللسان لابن منظور: (والجُلَّسانُ: نِثار الوَردِ في المَجْلِس. والجُلَّسانُ: الورد الأَبيض. والجُلَّسانُ: ضربٌ من الرَّيْحان). ومنه قول الأعشى :

لنا جُلَّسَانٌ عندها وبَنَفسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوْشُ مُنَمْنَما

وقيل: الجُلّسان ما يُنثَر من الورد على الحاضرين في العرس. وقال بعضهم : والجُلَّسانُ ورد ينتف ورقه ويُنثر عليهم – أي على الحاضرين -، وذكرَ الأخفشُ أن: (الجُلَّسان قُبَّةٌ يُنثَر عليها الورد والريحان). وقد جاء أن القومَ كانوا جلوسًا في مجلسِ "عضد الدولة" فنُثِر عليهم الوردُ وهم بين يديه حتى غرقوا فيه، فقال المتنبّي :

قَدْ صَدَقَ الوَردُ في الَّذي زَعَمَا
أنَّكَ صَيَّرْتَ نَثْرَهُ دِيَمَا

كَأنَّما مائِجُ الهَوَاءِ بِهِ
بَحْرٌ حَوَى مِثلَ مائِهِ عَنَمَا

والجُلّسان كلمةٌ مُعرّبةٌ أصلُها فارسيّ، قال الليث: (الجُلَّسانُ دَخِيلٌ، وهو بالفارسية كُلَّشان)، وقيل: كلشن. وقيل: جُلشان.

وقد ذكروا أن العربَ أخذوا هذا العادة الدخيلةَ من الفُرس إبّان احتكاكهم بهم .

توطئة

الحمد لله الجميل، والصلاة والسلام على رسول الله النبيّ الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته، وعلى آله وأصحابه وأزواجه ومن تقفّى الأثر ،، وبعد: فها أنا قد جمعتُ كُلَّ ما نثرته من مقطوعاتٍ شعريّة في حسابات التواصل المختلفة، وحرصتُ أشدّ الحرص على تنسيقها وصبّها في قالَبٍ مريح، وقد بلغ عدد المقطوعات قرابةَ المئةِ والخمسين، ما بين مقطوعةٍ طويلةٍ وأخرى قصيرة، وقد كان التركيزُ شديدًا على الشعراء المعاصرين، آخِذًا على نفسي أن لا أنتقي إلا للمغمورين ما استطعت، فإن لم يكن الشاعرُ مغمورًا بحثتُ في دفائنه عن قطعةٍ لم تسر بها الرُّكبان، وقلّما أخلّ بهذا الشرط ! فالشكر لله أولًا على هذا التيسير، ثم لكم جميعًا على كرم المتابعةِ والتعليق، وأخصُّ بالشكرِ ثلاثةً قلّما يتأخرون عن إبداء إعجابهم بما يُنشَر في الحسابِ، وهم على التوالي: عبدالرحمن العطاس، ومحمد عابد "أبو عصام"، ومشاري النملان . لكم جميعًا – جميعًا - من الحُبّ والودّ ما يملأ القلب حتى تفيضَ المزاريب دمعًا سجومًا .. ومِن الشجوِ ما يشبه قلبَ قيس بن الملوّح حين قال:

وَمُـغْتَـربٍ بِـالمَـرْجِ يَبْكِـي بِشَـجْـوِه
وقد غاب عنه المسعدون على الحُبِّ

إذا مَـا أتَـاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أرْضِـهِ
تَنَفَّـسَ يَسْتَشْفِي بِرَائِحـة الرَّكْـبِ

رُفات،،

منطرحًا أمام بابك الكبير ..
أصرخ في الظلام أستجير ..
يا راعي النِّمال في الرمال ..
و سامع الحصاة في قرارة الغدير ..
أصيح كالرعود في مغاور الجبال ..
كآهة الهجير ..
يا مهلكَ العباد بالرجوم و الزلازل ..
يا موحشَ المنازل ..
منطرحًا أمام بابك الكبير ..
أحس بانكسارة الظنون في الضمير ..
أثور ؟ أغضب ؟؟
وهل يثور في حماك مذنب ؟!!
أريد أن أعيش في سلام ..
كشمعةٍ تذوب في الظلام ..
بدمعةٍ أموت و ابتسام ..
تعبت من توقد الهجير ..
أصارع العُبابَ فيه و الضمير ..!

بدر شاكر السيّاب

مَنْ رَوَّعَكْ ..؟!
حتَّى حَزَمْتَ – عَلَى الجُنُونِ -
إِلَى الرَّحيلِ تَوَجُّعَكْ ؟
وَلِمَنْ سَتَتْرُكُنِي ..
وَإِنِّي بَعْضُ جُرْحِكَ يَحْتَسِي ما أَوْجَعَكْ ؟!

لا تَبْتَعِدْ ..
فَأَنا أَخافُ اللَّيْلَ وَحْدِي ..
والنَّهَارُ إِذَا تَغِيبُ يَغِيبُ عَنِّي ..
ثُمَّ يَطْوِي صُبْحَهُ كَيْ يَتْبَعَكْ ..!

لا تَبْتَعِدْ عَنِّي ..
وتَتْرُكْنِي فَرِيسَةَ هاجِسٍ شَرِسٍ يُسَاوِرُنِي ..
بِأَنَّ غَدِي سَيفْقِدُ مَطْلَعَكْ !
وبِأَنَّنِي بِيَدِي أُوَدِّعُنِي ..
إِذَا امْتَدَّتْ يَدِي لِتُوَدِّعَكْ ..

لا تَبْتَعِدْ ..
أَرْجُوكَ دَعْنِي ..
كَيْ أُحَاوِلَ كُلَّ ما مِنْ شَأْنِهِ
أَنْ يَمْنَعَكْ ..
فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى مُعَاقَرَةِ النَّوَى،
خُذْنِي مَعَكْ ..

إِنْ كُنْتَ تَقْصِدُ جَنَّةً خَضْرَاءَ ..
خُذْنِي ظَبْيَةً تَرْعَى خُطَاكَ
- وَأَنْتَ تَخْطُرُ حَالِمًا فيها -
وَتَشْرَبُ فِي الْمَقِيلِ تَرَنُّمَكْ ..

أَوْ كُنْتَ تَقْصِدُ نارَكَ الْحَمْرَاءَ ..
أَطْعِمْنِي لِجَمْرِكَ وَجْبَةً أُولى،
فإِنَّ دَمِي يُحِبُّ جَهَنَّمَكْ !!

لا تَمْتَثِلْ للصَّبْرِ،
إِذْ تَجْتَاحُنِي عَيْنَاكَ فِي يَوْمِ الوَدَاعِ،
تَقُولُ لِي: سَأَعُودُ، فانْتَظِرِي ..
فَحَرِّرْ مَدْمَعَكْ !
فَلأَنْتَ تُخْفِي حَسْرَةً،
قَدْ جَرَّدَتْ حَدًّا يُمَزِّقُ أَضْلُعَكْ!

إِنْ كُنْتُ تَفْضَحُنِي دُمُوعي،
وهيَ تَذْرِفُنِي،
فَإِنَّكَ ذَارِفٌ فِي صَمْتِكَ الْواهِي
بِصَمْتٍ أَدْمُعَكْ ..!

فانْزِفْ على خَدَّيكَ نَهْرَ الْكَبْتِ،
لا تَشْقَ الْغَدَاةَ،
فَلَنْ أَقُولَ إِذَا شَقِيتَ بِدَمْعِكَ الْمَحْبُوسِ:
ما أَقْسَاكَ، أو ما أَبْرَعَكْ !

وَلْتَطْمَئِنَّ،
فَلَنْ أَقُولَ إِذَا سَقطْتَ مُضَرَّجًا بِاسْمِي
-عَلَى مَنْفَاك-
يا بَطَلَ الهَوَى.. ما أَشْجَعَكْ !

خُذْنِي مَعَكْ
فَلَرُبَّمَا تَغْفُو،
فَتَدْفِنُ طَيَّ شَعْرِي وَجْهَكَ الْمَنْهُوبَ خَوْفًا،
لَنْ يَقُضَّ الْخَوفُ
-إِذْ تَغْفُو بِحِضْنِي- مَضْجَعَكْ !

ولرُبَّمَا تَدْعُوكَ أَوْجَاعُ الزِّنَادِ،
وَأَنْتَ سَاهٍ عِنْدَهَا،
فَأَكُونُ فِيهَا أُصْبَعَكْ !

وَلَرُبَّمَا تَهْوِي،
وَقَدْ أَضْنَاكَ هذا النَّأْيُ في الْمَنْفَى،
فَأَلْقَفُ مَصْرَعَكْ..

عُدْ عَنْ عِنَادِكَ،
قَبْلَ أَنْ تَلْقَى دَمِي يَجْرِي على كفَّيْكَ،
ثُمَّ تَعُودَ لي تَبْكِي،
تَعُضُّ أَصَابِعَكْ .. فَأَقُولُ ضَيَّعَنِي هَوَاكَ..
وَضَيَّعَكْ !

عِشْنِي إِذًا، أَوْ مُتْ مَعِي،
فَالْمَوْتُ، حتّى الْمَوتُ يَحْلُو،
عِنْدَمَا يَأْتِي،
فَيَلْقَانِي مَعَكْ !

هلال الفارع

إنّا لَنَخْنُقُ فـي الأَضْلاعِ غُرْبَتَـنـا
وإنْ تَنَزَّتْ علـى أَحْداقِنا حُـرَقـا

مُعَذَّبــونَ وجَنَّـاتُ النَّعيــمِ بنـا
وعاطِشونَ وتَمْري الجَوْنَةَ الغَدَقا

محمد مهدي الجواهري

مَـن أَنـتِ يَا فَجـرًا تَـوَضّـأ بِالسَّـنـا
مَن أَنـتِ قُولِي ، كَي أُجِيبَكِ مَن أَنَا ؟

أَلقَتْ بِكِ الأَقـدَارُ فِي دَربِـي ، و مَـا
أَلفَيـتُ دَربًـا رَاقَـنِـي مُـذ ضَـمَّـنـا

و كَأَنَّهُ مِـن نُـورِ وَجـهِـكِ أَشـرَقَـتْ
جَنَباتُهُ ، فَهَدَى خُطَـايَ إِلَـى الـهَنَـا

عَامَانِ مُذ كَانَ اللِّقاءُ ، و خَـافِـقِـي
مُتَـرَنِّـحٌ بَـيـنَ الصَّـبَـابَـةِ والـعَـنَـا

أَصحُو عَلَى شَوقٍ ، أَبِيتُ عَلَى جَوَىً
وأَشُـمُّ فِـي رَوضِ التَّـذَكُّـرِ سَـوسَنَا

وعَنَادِلُ القَلبِ الشَّغُوفِ تَـرَنَّـحَـت
مِن خَمرِ عُصفُـورٍ بِثَـغرِكِ دَنـدَنَـا

مَن أَنتِ ، قَد جَفَّ السُّؤالُ عَلَى فَمِي
و اخضَوضَرَت فِي القَلبِ أَشجَارُ الضَّنَى

لَو كُنتِ خَلفَ الشَّمسِ جِئتُكِ طَائِرًا
لأرِيــقَ فِــي كَـفَّيْـكِ أَنهَـارَ المُـنَـــى

أَو كُنتِ خَلفَ البَحــرِ جِئتُـكِ سَابِحًـا
لا المَـوجُ يُـثـنِـيـنِـي هُنَـاكَ و لا هُـنَـا

يـا ظَـبـيَـــةً عَـرَبِيَّـــةً لَـم تَتـرُكِـي
لِقَتِيـلِ حُسنِكِ غَيـرَ حُلْـمٍ هَـيـمَـنَـا

و شَــرَدتِ لا عُنـــوَانَ غَـيــرَ أُنُـوثَـــةٍ
و سَــرَابِ غَانِيَــةٍ إذَا ابتَــعَــدَتْ دَنَـا

و قُصَاصَــةٍ بَيضَـــاءَ نَــوَّرَ فَــوقَـهـا :
"مَن أَنتَ ؟ قُل لِي كَي أُجِيبَكَ مَــن أَنَا"

جمال مرسي

لو أننا لم نفترقْ ..
لبقيتُ نجمًا فى سمائكِ ساريًا ..
وتركتُ عمري فى لهيبكِ يحترقْ ..
لو أنني سافرت في قمم السحاب ..
وعدتُ نهرًا في ربوعكِ ينطلقْ ..
لكنها الأحلام تنثرنا سرابًا في المدى ..
وتظلُّ سرًا في الجوانح يختنقْ !

فاروق جويدة

ليلٌ وكومةُ ذكرياتْ ..
ميعادُنا ضلّ الطريقْ ..
والجفنُ يصرخ : ها أنا ..
إني غريقْ ..!
والشوقُ يعزفُ لحنَنا ..
ويئنُّ في وهنٍ وضيقْ ..

ليلٌ يخضِّبُهُ السُّكونْ ..
يجري ويصرخُ في جنونْ ..
أنتِ البعيدةُ في هواكِ ..
وأنتِ أقربُ ما يكونْ ..

ليلٌ وفي صَلَفٍ يعودْ ..
والصمتُ يسبر فيه أغوارَ الوجودْ ..
لا شيءَ إلا الأمنياتِ بلا شفاهٍ أو قيودْ !

".....".

ويمضي نهار .. ويأتي نهارْ ..
وقلبي تجرعَ من كل نارْ ..
وصالَ التتار ... وجالَ التتارْ ..
وجاسوا وداسوا بكل الورودِ
وكل العهودْ ..
وقلبي حريقْ ..
ولوحة حبي كطفل غريقْ ..
وحولي السدود .. وريحٌ شَرود ..
وتعبث بالطفل كل القرودْ ..
وحبي الدفينْ .. يبثُّ الأنين ..
ويهتف فيّ صباحَ مساء ..
إلام الحبيب .. ينادي الحبيبْ ..؟
إلام الرمالُ .. ستبكي النخيلْ ..؟
ويرثي الصباحَ .. شحوبُ الأصيل ..؟!

يوسف النتشة

تمتَصُّني أمواجُ هذا اللّيل
في شَرَهٍ صَموتْ ..
وتُعيد ما بدَأَتْ ..
وتنوي أن تفوتَ ولا تفوتْ !
فتُثيرُ أوجاعي
وتُرغمني على وجَع السكوتْ !
وتقول لي : مُتْ أيها الذاوي ..
فأنسى أن أموتْ !!

عبدالله البردوني

مَتَى يَشتَفِي هَذَا الفُؤَادُ المُفَجَّعُ
وفي كـلِّ يومٍ راحلٌ ليسَ يَرجِعُ ؟

نَمِيلُ مِـنَ الدُّنيَا إِلـَى ظِـلِّ مُـزنَةٍ
لَهَـا بَـارِقٌ فِـيــهِ المنِيَّــةُ تَلـمَـعُ

وكيفَ يَطيبُ العيشُ والمرءُ قائمٌ
على حذَرٍ مِن هَولِ ما يتَوقَّــعُ ؟

وَلَو عَلِمَ الإِنسَــانُ عُقبــانَ أَمرِهِ
لَهـانَ عليـهِ مـا يَـسُـرُّ ويَـفجَـعُ

تَسِيـرُ بِنَا الأَيَّامُ، وَالمـوتُ مَوعِــدٌ
وتَـدفَعُنَا الأَرحَـامُ، والأَرضُ تَبلَـعُ

محمود سامي البارودي

لم يَجْرِ همسٌ لك في خاطرٍ
إلا جرى عندي كأني صداكْ

أصونُ حزني لك حتى اللقا
وأحبسُ الفرحَةَ حتى أراكْ

إبراهيم ناجي

لِمَـن الجيـوشُ تناسلـتْ أعدادُهـا
حتى لقـد ضاقَـتْ بهـا الثَكَنـاتُ ؟

يقتاتُ من خبـز الجيــاعِ حديدُهـا
ومـن الأُبـاةِ رصـــاصُـهـا يقتـــاتُ

أفـدي لِنَعْلَيْـكِ الجيـوشَ يُخيـفُـهـا
زَحْـفٌ وَتُـوهِــنُ عَزْمَهـا الشَّهَـواتُ

خُلِقوا لنـارِ الدُنْيَيَــنِ .. وَفَـتَّـحَـتْ
أبـوابَـهـا - لـمثيـلِـكِ - الجنّــاتُ

"لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى"
حتــى يُطــاحَ القـادةُ الشُّـبُـهــاتُ

يحيى السماوي

كلما أمعــن الدجى وتحالـك
شِمـتُ في غَوْرِهِ الرهيبِ جلالكْ

وتــراءت لـعيـن قلبــي بـرايــا
من جمـالٍ آنسـتُ فيـه جمالكْ

وترامى لمسمـع الـروح همــسٌ
من شفاهِ النجــوم يتلو الثنا لكْ

واعتــرانـي تــولّـهٌ وخــشـــوعٌ
واحتواني الشعــور أنّـي حيـالكْ

مـا تمالكــتُ أن يخــرَّ كيــانـي
ساجدًا واجدًا .. ومن يتمالكْ ..؟

عمر بهاء الدين الأميري

كَليلةٌ عن غِلابِ المـوج أيديـهِ
يقوده الموج مـن تيهٍ إلى تيـهِ

وفي العيـونِ أساطيـلٌ مُشرَّدةٌ
تَهيمُ إذْ غُيِّبَتْ عنها مَراسيــهِ

أُريدُ لمّا صُروفُ الدهرِ تَلفَحُهُ
بقلبيَ الظامئِ الولهانِ أَحْميهِ

وأتَّقي عنه نارَ الـتِّيه قاطـبـةً
بشَذرةٍ من ضياءِ العينِ أُهديهِ

ولا أرى دمعَهُ يكسو ملامحَـه
ولا أرى بسمَهُ يومـًا يُجافيــهِ

إسلام هجرس

رُشِّي على عُتْمَتي شَمسًا ووجهَ ضُحَى
وَمَـوْعـدًا يُنْبِـتُ الأحـلامَ وَالـفـرَحَـا

رُشِّي عليَّ اخْضِـرارًا يـرتـَدي وَهَـجـًا
وَلَملِمِـي مَـا تنَـاسَـى نَأيُـنـَا وَمَـحَـا

حُلْـمٌ تَثَـاءبَ في جَـفنَـيَّ وَهـْم كَـرَى
وَصَبَّ في مُقْلَتِيْ سِنةَ الضُّحى وَصَحَـا

مازَالَ يُـوْقِـظُ آهَـاتِـي وَيُـشـعِـلُـهَـا
دِفـئًـا وَيُـضـرِمُ أَنفَـاسِـي وَمَـا بَـرِحَا

هَاتِ اسْقِنِي غيمَةً .. تَدنُـو تُعَانِقُنِـي
أَو املَئِي مِن ضُرُوعِ الغَيْـمِ لي قَـدَحَا

فَها هُنَا غَـرَّدَ العُصفـورُ فـوقَ فَـمِـي
وَهَا هُنَا في دَمي طَيرُ الهَـوَى صَـدَحَا

إبراهيم مفتاح

لا تخرج من بيتك ..
لا داعي أن تخرج من بيتك ..
اقبع في ركن منه .. و أوصد بابك !
مثل القابع في داره ..
مثل الآمن في غاره ..
بابك محرابك فتعبَّد ..
و تفيأ ظلَّ جداره ..
و تنعَّمْ بضجيج صغاره ..
فالعالم في الخارج معتوه !
قد جُنَّ فعربد ..
و الطقس كئيب و ملبَّد ..

فتحي سعيد

لا تَرْحَلي فغَدًا يكـونُ زمانُنـا
وَرْدًا وعطـرًا طيّـبَ النَسَمـاتِ

لاتَرْحَلي فغـدًا يعـودُ رَبيـعُنـا
ونَظَـلُ نَحْلُـمُ بالـربـيـعِ الآتـي

وسَتـُورِقُ الأحـلامُ في بُستـانِـنا
ونَعيشُ أيـامَ الهـوى النَّضِـراتِ

وغَدًا يَفِيـقُ الحبُّ مِنْ عَثْراتِـهِ
وأعود أجمـعُ فيـكِ كُـلَّ فُتـاتـي

وغَدًا يَفيضُ الحبُّ بينَ جَوانِحي
وتَهِيـجُ مِن نـار الهـوى خَفَقـاتِي

تتصـارعُ الأشـواقُ بين ضـلوعِـنا
ويـذوبُ قَلْـبـانا مـع النـايـاتِ

وأعودُ أجعلُ من عيونِكِ مرْفَئي
بعد الرَّحيـلِ وغُرْبَـةِ الخُطـواتِ

محمد أبو العلا

لا تُهيِّئ كفني .. ما متُّ بعـدُ !
لم يزلْ في أضلُعي بــرقٌ ورعــدُ

أنـــا إســلامــي .. أنــا عــزَّتـه
أنا خيلُ الله نحو النصـر تعـدو

أنـا تـاريخــي .. ألا تعـــرفـهُ ؟
خالـدٌ ينبـضُ في روحـي وسعـدُ

أنـا صحـرائي التـي مـا هُـزِمـتْ
كلّمـا استشـهـدَ بنــدٌ ثـار بنـدُ

قسـمًا مـا قـفـز الخــوف إلـى
قبضة الفارس .. ما اهتزَّ الفرندُ

ما دعانـا الفتحُ إلا شـمـخــتْ
هذه الصحـراءُ، فالكثبـان أُسْدُ

لا تهيِّـئ كـفنـي .. مـا زال لـي
في صمـودِ القِمـم الشمّاءِ وعـدُ

لا تــغــرّنّــك منّــي هـدأتــي
لا يمــوتُ الثــأرُ لكـن يستعــدُّ

لا يــغــرَّنّـك نـصــلٌ مــوغــلٌ
فـي عروقـي .. فأنـا منـه أحـدُّ

لا يــغــرَّنّـــك عبـــدٌ مرجــفٌ
بانتهائي .. لا يُخيفُ الحُرَّ عبـدُ

لا تـهيّـئْ كـفـنـي .. يـا سيّـدي
لـي مـع الثــأر مـواثيقٌ وعَهـدُ

أومـأتْ لـي عــزّةٌ مجـروحــةٌ
ودَعتنـي من خيــامِ الأسـر هِـنـدُ

وبــدا لــي مـسـجــدٌ مكـتـئــبٌ
دنَّـستـهُ بـوحــولِ البـَغـي رُبْــدُ

ذكــرَ الإســـراءَ فـاهــتــزَّ أســى
ولإسرائيــلَ فـي المحــرابِ جُـنــدُ

أيّـهـا الـمسـجـد يا مسرى الهُدى
إنّ وعــدَ اللهِ حــقٌّ لا يُـصَـــدُّ

الصـليـبــيـون أمــس ارتـحــلــوا
وغدًا يمضي الصليـبُ المـسـتـجــدُّ

قلْ لمن طـار بــه الـوهـمُ اتئـدْ !
ليـس للظـامـئ فـي الأوهـام وِردُ

أيَّ سِلْـمٍ تــرتــجــي مــن رجــلٍ
يدهُ بالخنـجــر الـدّامــي تُـمَــدُّ

أيَّ سـلــمٍ ترتــجـي مــن رجـــلٍ
ضـــجَّ فـي أعمـاقـه الحقـدُ الألدُّ

ديــر يــاسيـــن عـلـى راحـتـــه
لعنــةٌ تـتـبـعــهُ أيّــانَ يــغـــدو

ستـرى إذ تنجـلـي عـنـكَ الــرؤى
إنّـه للحـــربِ لا الـسّـلـمِ يُـعِـدُّ

إنَّ مــا ضُيّــعَ في سـاحِ الــوغــى
فـي سوى ساحـتـهـا لا يُـسـتــردُّ

غازي القصيبي

لا تيْأَسَــنَّ وإنْ دجـا الأُفُـقُ
فغدًا سـيلثمُ جفـنـك الألـقُ

فارْكبْ ولو أنَّ الطريقَ لظىً
واصبـرْ ولو أنّ الضنـى فِـرَقُ

يحيى السماوي

لا مشـــفـــقٌ حـــولي ولا إشفـــــاقُ
إلاّ المُنـــى والـكـــوخُ والإخـفـــــاقُ

البرد والكـــوخ المسجّـــى والهـــوا
حولي، وقلبـــي والجِـــراح رفـــــاقُ

فلمن هنا أصغي؟ وكيف؟ وما هُنـا
إلاّ أنـــا ، والصمـــــت ، والإطـــــراقُ

أغفى الوجـــودُ ونـــام سُمّار الدجى
إلاّ أنا والشعـــــرُ والأشـــــــــواقُ

وحدي هنا في اللّيل ترتجف المنـــى
حولي ويرتعـــشُ الجـــوى الخفّـــاقُ

و اللّيل يرتجـــلُ الهمـــومَ فتشتكي
فيه الجـــــراح وتصـــرخُ الأعمـــــاقُ

والذكريـــاتُ تكـــــرّ فيـــه وتنشـــي
ويتيه فيـــــه الحـــــبُّ والعشـــاقُ

والناس تحـــت اللّيـــل : هـــذا ليـلُهُ
وصـــلٌ وهـــذا لوعـــةٌ وفـــــراقُ

و الحبّ مثـــل العيـــش: هذا عيشُهُ
تـــرفٌ، وهـــذا الجـــوعُ والإمـــلاقُ

عبدالله البردوني

غَلَـبَ الوَجْدُ عَلَيْهِ، فَبَـكَـى
وَتَوَلَّـى الصَّبرُ عَنْـهُ ، فَشَكَـا

وتَمَنَّى نَـظـرةً يَشـفِـي بِـهـا
عِلَّةَ الشوقِ ، فكانَت مَهلَكا

آهِ مِنْ بَرْحِ الْهَـوَى ! إِنَّ لَـهُ
بيـنَ جَنبـيَّ منَ النـارِ ذكـا

محمود سامي البارودي

فَاسْرِجْ يَدَيْكَ، وَغادِرْ بـوْحَ راجِـفَـةٍ
واحْـذَرْ إذا هَــمَّ أَنْ يَغْتـالَـكَ الْخَلَـلُ

أَما وَقَـفْـتَ عـلـى بَـغْـدادَ مُحْتَـرِقًـا
والْحُـزْنُ في نَبْضِـكَ المَهـزومِ يَعْتَمِـلُ؟

وهـلْ شَبِـعْـتَ بُـكـاءً مالِحًـا وَدَمًـا
أَمْ أَنَّ جُرْحَكَ مِثْـلي، ليـسَ يَنْدَمِـلُ؟

وهلْ رَأَيْتَ هَــوى الزَّوْراءِ مُنْكَسِـــرًا
والماجِداتِ بدمـع العيــن تَغْتَسِــلُ؟

تِلْكَ الحَرائِـرُ ظَلَّــتْ تَرْتَجـي بَـطَـلاً
حَتى اسْتَكانَتْ، وَأَدْمى حُلْمَها البَطَلُ

مـا ذَلَّ ذو شَــرَفٍ إلاّ بِـمُــنْــصَــرَفٍ
عَنْ هَبَّةِ الخيْلِ تَعْلو رَأْسَهـا الأَسَــلُ

ومـا اسْتُبِيـحَ حِـمـى قَـوْمٍ يُسَيِّـجُـهُ
نَزْفُ الصُّـدورِ ، وَسَيْـفٌ هَـزَّهُ رَجُـلُ

آهٍ مِـنَ الـزَّفْــرَةِ الحَـمـراءِ تَحْـرِقُـنـي
آهٍ مِنَ الصَّمْـتِ يَخْزَى دُونَهُ الْخَجَـلُ

إنِّـي أُفَتِّـشُ عَنِّـي خَلْـفَ رامِـحَـةٍ
فَـلا أَرَى غَيْـرَ تِيـهٍ، صَـاغَـهُ الـزَّلَـلُ

كَأَنَّـما الْحُـزْنُ مَـرْهـونٌ بِـأَوْرِدَتـي
وفِي الْحَنايا بَقـايـا هَـدَّهَـا الْـوَجَـلُ

هذا الْمُنَشَّـرُ يا بـغـدادُ مِـنْ دَمِـنـا
ضاقَتْ بِـهِ الأَرْضُ والآفـاقُ والسُّبُـلُ

وَنَحْنُ صَرْعى حَيـارى فِي مَخـادِعِـنـا
يَقْتاتُنا الجُـوعُ والإِعيـاءُ والْـخَـبَـلُ

ما زالَ فِي الْعَيْنِ دَمْعٌ يُسْـتَـجـارُ بِـهِ
حَتَّامَ تَبْكي، وَيُدمي عَيْنَـكَ الثَّكَـلُ؟!

فاقْبِضْ دُموعَكَ واسْفَحْ دَمْعَ أَعْيُنِهِمْ
ولا تَقِفْ خانِعًـا يَسْتافُـكَ الفَشَـلُ

وَسَـمِّ بِاللهِ، وامْـدُدْ فـي أَعِـنَّـتِـهـا
فَخَيْـلُ رَبِّـكَ مَـعْـقـودٌ بِـهـا الأَمَـلُ

هلال الفارع

قالـتْ مللتُـكَ .. اِذهـبْ لسـتُ نادِمـةً
علـى فِـراقِـكَ .. إن الحُـبَّ ليــس لنــا

سقيتُـكَ المـرَّ من كأسـي ، شفيـتُ بهـا
حقدي عليك .. ومالي عن شقاكَ غنى !

لـن أشتهـي بعـد هــذا اليــوم أمنيـةً
لقد حمـلـتُ إليهـا النعـشَ والكـفنـا ..

قالـتْ .. وقالتْ .. ولم أهمسْ بمسمعها
ما ثار من غُصصـي الحـرّى ومـا سَكنـا

تركْـتُ حُـجـرتَها .. والـدفءَ مُنسـرحًـا
والعطـرَ مُنسكبًـا .. والعـمـرَ مُـرتـهَـنا

وسِـرتُ فـي وحشتي .. والليلُ ملتحفٌ
بالزمهـريـرِ ، وما فـي الأُفْـق ومضُ سَنا

ولـم أكـد أجتلـي دَربـي علـى حـدسٍ
وأستـليـنُ عليـه المـركـبَ الـخـشِنـا ..

حتـى سـمـعـتُ ورائـي رجْـعَ زفـرتِـهـا
حتـى لـمسـتُ حِيـالـي قـدَّهـا اللّـدِنـا

نسيـتُ مابـي .. هـزتـنـي فُـجَـاءتُـهـا
وفـجَّـرَتْ مـن حنـانـي كـلَّ مـا كَـمُـنتا

وصِحتُ .. يا فتنتي ! ما تفعلين هنا ؟؟
البردُ يؤذيـكِ عـودي .. لـن أعـود أنـا !

عمر أبو ريشة

فقدْ تورقُ الأشجارُ بعدَ ذبـولهـا
وَيَخْضَرُّ سَاقُ النَّبْتِ وَهْوَ هَشِيمُ

محمود سامي البارودي

قد كان لي وَتَرٌ مع الأحزان يُنسيني ..
و حطّمتُ الوَتَرْ !

فاروق جويدة

قدْ كنتَ حَـشْـدًا رغـمَ أنَّـكَ واحـدٌ
وهُمُ الحُشـودُ ، غـدوا أمامَـكَ واحِـدَا

إنَّ السَّـلاسِـلَ إنْ رَآهـــــا خـَانِـــعٌ
قـَيْـدًا ، رَآهَـا الثائـــرُونَ قـَلائِـــدَا

وَوَقـفـتَ كالجبـلِ الأشـمِّ وليـسَ مـن
طبعِ الجبـال بـأنْ تكـونَ خـوامِـدَا

فـإذا جـلسـتَ جـلستَ أُفقًا بارقـــًا
وإذا وقـفتَ وقـفتَ عَصْـفًا رَاعِـــدَا

"....."

قلتُ أسلوك وكـم مـن طعنـةٍ
بالمُـداراةِ وبـالـوقــتِ تـهـون

فإذا حُـبُّك يَـطـغَـى مُــزبـدًا
كَدفُوقِ السَّيلِ طُغيانَ الجنون

وكـذا تـمـضـي حيـاتـي كلُّهَـا
بيـن يـأسٍ ورجـاءٍ وظــنــون

ما عـلـى الهـجـر معيـنٌ أبـدًا
وعلى النّسيانِ لا شـيءَ يُعيـن

إبراهيم ناجي

قم يا أبي ..
إني اتّخذتُ الليل مركب همّتي
منذ ارتمى هذا الظلام
على مبادرة الشفقْ ..
منذ ارتوى هذا الغلام
وقد تصبّح واغتبق ..

قم يا أبي ..
إنّ السُّرى
قد مدّ كفًا للمسافر ..
والطريق مضرّجٌ بدمائنا ..
في كلّ زاويةٍ نشمّ روائح الأشلاء
يفضحها العَبَقْ ..
مازلت أبحث في زوايا الليل
عن حضن الفلَقْ ..
مازلت أقرأ عزمتي سطرًا
يطلُّ ويختفي
في صفحةٍ بيضاء ينشرها الأفق !

قم يا أبي ..
فالنوم ليس لمثلنا
حتى وإن رفعتْ لك الأحلامُ
بارقةَ الألَق ..

سعود الصاعدي

وإذا الكريمُ رأى الخُمُـولَ نَزِيلَهُ
فـي بَـلــدةٍ فـالحَـزْمُ أن يترحَّـلا

كَالبدرِ لَمّـا أَنْ تَـضــاءَلَ جَـدَّ في
طَلَــبِ الكَمــالِ فَحـازَهُ متَنقّـلا

سفَهًا لحلْمِكَ إِنْ رَضِيتَ بمشْرَبٍ
رَنِـقٍ ورزقُ اللَّه قَـد مَـلأَ المَـلا

فارِقْ تَرُقْ كالسَّيف سُلَّ فبان في
مَتْنَيْــهِ ما أَخفى القِرابُ وأَخملا

لا تَحْسَبَنَّ ذهـابَ نفسـكَ مِيتَـةً
ما المــوتُ إلّا أن تعيـشَ مُـذَلّلا

للقَفْــر لا للفَقْـرِ هَـبْــهَــا إنَّما
مَغنــاكَ ما أَغنــاكَ أَن تَتَوسَّــلا

ابن مُنير الطرابلسي

و مالِيَ صـدرٌ ينفُـثُ الهـمَّ زفــرةً
ولكنّه الهمُّ الذي ينفُثُ الصدرا !

محمد مهدي الجواهري

قتلتِني أميرةَ الوجعْ ..
خنقتِني بخيطِ حُزنكِ الدّقيقْ ..
بهمسةٍ تقيّةٍ ..
بلمسةٍ نقيّةٍ من راحةِ التّعبْ !
أغرقتِني في حُزنكِ العميقْ ..
لَملَمتِني .. كفّنتِني ..
صليتِني بسورةِ النساء ..!
رثيتِني بدمعةٍ من لُؤلُؤٍ شبّتْ حريقْ ..
دفنتِني في قلبكِ العقيقْ ..
مكثتِ فوقَ قبريَ الطّريَّ غيمةً تُكابِدُ الرّياح ..
هطلتِ فوقَ نرجسي شلاّلَ فضّةٍ رقيقْ ..
قوافلُ الأملاحِ في محافلِ الجِراحْ ..
تُحرِّكُ الأصنامَ تُغْرِقُ المكان ..
مساقِطُ الدّموعِ في بُحيرةِ البَجَع ..
تُلَعْثِمُ الأحلامَ .. تُوقِفُ الزّمان ..!

قتلتِني أميرةَ الوجَعْ ..
أُقريكِ دمعةً على ضفافِ جُرحِكِ العميقْ ..
جبالَ ملحٍ فوقَ ظهْرِ الحُلم ..
صمتًا تحملينَ منذُ تفسيرِ المنام !
هـل تقبلينَ حُبّيَ الخجولَ شاطئًا صديقْ ؟
نظيفُ نهرٍ من دموعٍ يُغرِقُ السطورَ يخنقُ الكلامْ ..
هذي مرايا الرّوح تكسوها سراباتٌ هُراءاتٌ عباءاتٌ
هباءاتٌ ملاءاتٌ غشاواتٌ قشورْ !
تخافُ صولةَ الرحيقِ ..
جولةَ الشهيقِ ..
بسمةَ الزّهورِ ..
نسمةَ العطورْ ..

صهيلَ حُلْمٍ سوفَ يأتي من هُناك ..
أينَ الهُناكَ يا هُنا ؟؟ أيـنَ الهُناكْ ؟
لا ها هُنا الهُنا .. ولا الهُناك ها هُناك !!
لا شيءَ بَعْدُ ها هُنا ..
إلاّ صدى الهيْهاتِ يـا هُناك !!

قتلتِني أميرةَ الوجَعْ ..
سماءَ دمعٍ ماطرهْ ..
هـل تسمحينَ بانحناءةٍ أمامَ حُزنِكِ السحيقْ ؟
إبرَةَ حبٍّ سَهِرتْ .. تحيكُ ثـوبَ الذاكرهْ ..
أُقريكِ قُبلةً على حذاءِ روحكِ العتيقْ ..

قتلتِني أميرةَ الوجَعْ ..
أُقريكِ قُبلةً على حذاءِ روحكِ العتيقْ ..

تركي عامر

وغدًا تسافر كالمساء ..
و أظلُّ وحدي للصقيع وللشتاء ..!
أواه لو تدرى صديق العمر كيف غدًا أكون ؟
والناس حولي يضحكون ويمرحون ..
وحدي مع الأشواق أبقى والشجون ..

قد كنت أعرف أن يومًا ما سيأتي ..
فيه تمضي للبعيد ..
أعددت زادك بسمتي وقصائدي ..
كيف ابتساماتي إن رحلت ؟
وبعد ظعنك ما القصيد ؟
أواه من زمنٍ يعاندني ومن قلب عنيد !

أواه منك غدًا ستمضي معجلاً ..
و أظل أقتات الأسى ..
كيف احتباس الدمع بعدك ؟؟
عندما يأتي المسا ..
كيف اصطبار القلب عنك وبالحنين قد اكتسى ..
بل كيف يبحر قاربٌ ..
في اليم تاه وما رسى ..؟

تمضى غدًا و أظلُّ وحدى كالغريق ..
تتشابه الأشياء عندي ..
والمرائي والطريق .. قل لي بربك سيدي ..
من لي إذا جاء المطر ..
من لي إذا عبس الشتاء ..
أو اكفهر ..

من لي إذا ما ضاقت الدنيا و عاندني القدر ..؟
قد كنت أحمل هَمَّ أيامي ..
وخوفي والعناء ..
وأجيء تسبقني خطاي إلى هنا ..
ولديك أترك يا صديقُ هواجسي ومخاوفي ..
أذرُ الشقاء ..

قل لي لمن آوي إذا زاد الهجير ..؟
أو تاه دربي في الزحام ..
وحُرْتُ بعدك في المسير ..

تمضي غدًا .. وغدًا يلوح ..
ويظل يخفق متعبًا ذاكَ الجريح ..
أترى سيأتي الصبح يوما ؟
بعد وجهك ذا الصبيح ؟

وغدًا ستسألني القصائد عنك والليل الطويل ..
وغدًا ستسألني المرائي عندما يأتي الأصيل ..

سأقول سافر كالمساء ..
وظللتُ وحدي للصقيع وللشتاء ..

خوفي - صديقَ العمر - إن طال السفر ..
خوفي إذا جاء المساء ..
وما أتيتَ مع القمر ..
وغاب عن وجهي القمر ..
خوفي إذا عاد الخريف وما رجعتَ مع المطر ..
خوفي إذا ما الشوق عربد داخلي ..
وبرغم إخفائي ظهر ..
خوفي إذا ما رحتُ أبحثُ عنك ولهى ..
ذات يومٍ يا صديق .. ولم أجد لك من أثر ..

روضة الحاج

عِندما كُنَّا صِغارا ..
كانَ نَبضُ القلبِ بِكرًا ..
ما حَوى هَمًّا وفِكرًا ..
لَمْ يَذُقْ طَعمَ انكسارْ ..
مَن يُعيدُ القلبَ بِكرًا ..؟
مَن يُعيدُ الآنَ فينا
صِدقَ إحساسِ الصغارْ ؟!

عبدالعزيز جويدة

ويا ربُّ إن القلــب مُلـكـك إنْ تشـأ
رددتَ مَحيلَ القلــبِ ريّـان مُخْصِبـا

ويا ربُّ فـي ضيــق الزمــان وعســره
أرى الصبـــر آفـاقًا أعــزَّ و أرحـبـا

صليبٌ على عُنف الخطــوبِ وهولـها
ولـولا زغاليــل القطـا كنْــتُ أصلبـا

ويا ربُّ هــذي مهجتــي وجـراحُــها
سيبقيــن - إلا عنـك - سـرًّا محجّـبـا

وجدتُ بأهلـي ألـف نـابٍ ومِخلــب
وللــدهــر والأعـــداء نابًــا ومِخلبـا

ويا ربُّ إن هانــت دمـوعٌ، فأدمعــي
حـــرائــرُ شــاءت أن تُصـان وتُحجَبـا

وما لُـمْتُ في سكْب الدموع فلم تكن
خُلِقــت دمــوع العيــنِ إلا لتُسكبـا

ولكنّ لي في صــونِ دمعــيَ مذهــبًا
فمن شــاء عانــاه ومــن شــاء نكّبـا

ويـا ربُّ أحـزانـي وضـاء كـأننـي
سكبـتُ عليهـن الأصيـل المُـذهـَبـا

ترصّـد نجـمُ الصبـح منهـن نظـرةً
وأشـرف مـن عـليـائـه وتـرقَّبـا

فأرخـيـتُ آلاف السـتـورِ كأننـي
أمـدّ علـى حالٍ من النـور غيْـهـبـا

فغوَّرَ نجـم الصبـح يأسًـا ومـا رأى
- على طُهـره - حتـى بَنانًـا مخضّـَبا

وقد تُبهر الأحـزانُ - وهـي سـوافر-
ولـكـن أحـلاهـنّ حـزنٌ تنـقَّبـا

بدوي الجبل

كفكف دمعكْ ..
توشك أن تأتيكَ خيولٌ بيضٌ ..
يركبها فرسانٌ خضرٌ ..
تشهر نحو الشمس سيوف الماسْ ..!

وستخضع للفرسان الخُضْر مدينةَ بؤسٍ .. فمدينةْ
كفكف دمعكْ ..
إن النصر لآتٍ ..
آتٍ يا كُلَّ يهود العُرْب وكل الجبارينَ ..
وموعدنا يومُ الزينةْ ..

سنرى نيرانًا تتأججْ ..
وطواغيتًا من فوق عروشٍ تتدحرجْ ..
وسيؤمن جمهور الكفرةْ .
وسيسجد في محراب النور الآتي كل السحرةْ ..

ودماءٌ سممها الأفيون .. بطرفة عينٍ تتجددْ
سيزول الكفر ويتبددْ ..
والليل المظلم .. سوف تراه بدلْقة نورٍ يتشهّدْ ..
فقشور الكفر إذا نُزِعت عن عظم الكافرِ .. شعَّ،
وصاح نخاعُ العظم : (محمّد..) !

محمد مأمون نجم

هل في العصيب المدلهـمْ
مُصـغٍ لشـاكٍ لم ينـمْ ؟

سُهـدٌ على سُهـدٍ وذكـــ
ـرى فـوق ذكرى تزدحمْ

وحنيـنُ قـلـــبٍ لا يثـو
بُ إلـى خيـالٍ لا يـلـمْ

يا مَـن أحِـبُّ وأفتـدي
ويلـذُّ لـي فيـه الألـمْ

لو كنتَ تسمـعُ لاسترحـ
ـتُ مـن الشكايـةِ للظُّلَمْ

إن الكواكـبَ ضقـنَ بـي
ذرعًـا وآسـيـهـا سـئِـمْ

ومن العجائـبِ فـي الليا
لـي والحـوادثُ تستجـمْ

شكوى الحيارى في الحياة
إلى حيـارى في السُّدُمْ !

إبراهيم ناجي

اِغضب .. أُحبّكَ غاضبًا متمردا..
في ثورةٍ مشبوبةٍ وتمزقِ ..
أبغضتُ نومَ النارِ فيك فكُن لظىٰ..
كن عِرْق شَوقٍ صارخٍ متحرِّقِ !

نازك الملائكة

نثر الخريفُ على الثرى أوراقَه
فتناثرتْ كتناثرِ العبَرَاتِ

يتركن أغصانًا ألِفنَ عِناقها
ويقعنْ فوق الأرض مضطرباتِ

تلهو بهنّ يدُ الهواءِ هُنيهةً
وتعود تجمعهنّ بعد شتاتِ

فكأنّهن إذ خفقنَ .. جوانحي
وحفيفهنّ كأنّه زفراتي

زفراتُ مصدورٍ تَقَارَبَ يومُه
فحياتُه معدودةُ الساعاتِ

وجَمَ الطبيبُ وقد تبيّن داؤه
ومضى يخاف تساؤلَ اللحظاتِ

هيهات ما كتمَ الطبيب فإنّه
بادٍ بعينِ الأم والأخواتِ

يمسحن دمعَ العين كتْمًا للجوى
وأرى خطوط الدمع في الوجناتِ

إني رميتُ على الطريق يراعتي
وتلهّبتْ في مهجتي نفثاتي

ونهضت أُنشد في الصباحِ قصائدي
فإذا الصباح يغوصُ في العتماتِ

وأصختُ للأطيـار أسمـعُ شدوهـا
فـإذا الطيـور سـكتـن مكتـئبـاتِ

وإذا الطبيـعـةُ وجـهُـهـا متجهّـمٌ
عَرِيـتْ من الأزهـار والبـسـمـاتِ

رفعتْ غصونَ الدّوْح نحـوَ سمائِها
كـذراعِ راهـبـةٍ جَـثَـتْ لـصَـلاةِ

يا غابُ كمْ منْ فكْرَةٍ قدْ لجْلجَتْ
في الصدر تحتَ ظلالكَ العَطِـراتِ

رسـمَ الرّجـاء خطـوطـهـا ببهـائـه
ومشـى الشبـاب يـؤمّـها بثـبـاتِ

وبـدا المنـون فـأجفلـتْ كـغـزالةٍ
سَمِعتْ رنينَ القوس فـي الفلواتِ

مالـي أردّد ذكـرَهـا وجـمـالَـهـا
والذِّكر يبعَـثُ كامـنَ الحسـراتِ؟

إنّـي أتيـتُ إلـى الـقبـورِ أزورهـا
لأرى مـقـــرّ شبـيـبتـي ورُفـاتـي

فـوقفـتُ أنظـر لا أرى إلا الـرّدى
حولـي وإلاّ القـبـرَ مـن جنبـاتـي

يـا صـاحـبـيَّ إذا قـضيـتُ فكفّنـا
جسدي النحيل بتلكـمـا الورقـاتِ

إنّ الخريـفَ رمـى أصـولَ حيـاتـنا
بالمـوتِ عنـد تسـاقُـط القـطـراتِ

يوسف غصّوب

واهًـا لقلـبٍ كلمـا رمّمتهُ
تتوغّلُ الأحزانُ حتى تثقُبَهْ

غدير الرتوعي

وجهي انتماء إلى الموتى .. دمي مرضُ
لا بالحياةِ ولا بالموتِ لي غرضُ

لم أعترض وأنا حيٌّ على أحدٍ
ومتُّ فانتفضَ الأمواتُ واعترضوا

محمد البغدادي

و سألتُ نفسي و الهواجسَ و الظنون ..
ماذا جنى قلبي بحقكَ يا أمير ؟
هل كان جُرمًا حين غنّى فيك موّالي الصغير ؟
أم كان ذنبًا حين داهمني الحنين ؟
فحضنت طيفكَ في الحنايا و العيون ..
فيطول في ثغري السؤال و يهتري فوق
الشفاه ..
و يعودُ من بعد المحال ..
يذوي على كفِ الزوال ..
كيف انتهت أيامنا مثل السراب ؟
فتسربت أحلامنا ..
و رجعتُ كالأغرابِ في درب المواجع و
العذاب ؟
و تركتُ أطياف المودة و الحنان ..
في شاطئ الأحزان .. في سطرِ الكتاب ..
تلظى بأشواق المحبة في الغياب ..
ما زلت وحدي ..
خلف هذا الباب أنتظر الجواب ..

صباح الحكيم

أيها الورد الذي طاف بنـا
أيها الطَّلُّ الذي بلَّ الظمـا

لا أراك الله حـالــي وأنــا
أطأُ الشوك ويغزوني الغما

إبراهيم ناجي

وضعوني في إنـاءْ
ثُمّ قالوا لي : تأقلَـمْ
وأنا لَستُ بماءْ
أنا من طينِ السّمـاءْ
وإذا ضـاقَ إنائـي بنمـوّي
.. يتحطّمْ !

أحمد مطر

و ماليَ لا أنــوحُ علــى طلــولٍ
أطلتُ بأهلهــا وبهـا الـولـوعَـا

و كنتُ أحبُ أنْ أُخفي غرامي
فيــأبي الدمــعُ إلا أنْ يُــذيعَــا

البرعي

ومتى أراكْ ؟!
يا نصفيَ المزروعَ
عملاقًا هُناكْ ..

ذابَ الفؤادُ
وَما سَلاكْ ..
بَتَلاتُهُ اصفَرّتْ
وغارت في بحارِ الدمعِ
يَحدوها هَناكْ ..

فَأتى يُحلّقُ في الفضا
مستعجلاً يبغي
لِقاكْ ..

فاعطفْ عليهِ بنظرةٍ
تُهدي سَناها
مُقلتاكْ ..
أو شارةٍ
عن بُعدِ أميالٍ تلوّحها
يداكْ ..
أو بسمةٍ بيضاءَ
يحبوها رضاكْ ..
ضوّاءةٍ
من نورِ وجهكَ يا
ملاكْ ..

يا منْ تموتُ الرّوح فيكَ
وفي هواكْ ..
وتعيشُ تُحييها رُؤاكْ ..
والضحكةُ الجذلى
على ألقٍ يزّينُها
صَفاكْ ..

يا صِنوَ روحي
يا أخي
يا مُهجتي
يا مُقلتي
يا مَوطني
يا مَسكني
أقسمتُ يومًا
أن أسيرَ على
خُطاكْ ..
وأشمَّ زهر اللوزِ روّتهُ
دِماكْ ..

إياد عاطف حياتلة

وهــذه صـرختـي الحمـــراء مثقلــةٌ
بأمـــةٍ حولهـا الـويـــلات تزدحــمُ ..

أشعل - فديتُك - ماءَ الوجــهِ رُبَّ دمٍ
يصغـي لنخوته فـي العقم معتصمُ ..

إبراهيم مفتاح

وَيـلاهُ مِـن لَحْـظِهـا الفَتَّـاكِ إن نَظَـرَتْ
وَآهِ مِـن قَـدِّهـا العَسَّـالِ إن سَـنَـحَـتْ

يَمُـوتُ قَـلـبِـي وَيَـحـيـا حَـيْـرَةً وهُـدىً
فـي عالَـمِ الوَجْدِ إنْ صَدَّتْ وإن جَنَحَتْ

كَالبَـدرِ إن سَفَـرَتْ، والظَّبـيِ إن نَظَـرَتْ
والغُصْـن إن خَطَرَتْ، والزَّهـرِ إن نَفَحَتْ

يـا سَـرْحَـةَ الأَمَـلِ المـمنُـوعِ جَـانِبُـهُ
ويـا غَـزَالَةَ وادِي الحُـسـنِ إن سَـرَحَـتْ

ترفَّـقـي بـفـؤادٍ أنـتِ مُـنـيَـتُـهُ
ومـقـلـةٍ لسـوى مـرآكِ مـا طـمـحَـتْ

مـا زِلـتُ أسـحـرُهـا بالشـعـرِ تسمـعـهُ
مِـن ذاتِ فـهمٍ ، تُجيدُ القولَ إن شرَحتْ

حتَّـى إذا علِـمَـتْ مـا حـلَّ بـي ، ورأتْ
سُقْمِي، وخَافَتْ عَلى نَفْسٍ بها افْتَضَحَتْ

حنَّت رثَت عطفَـت مالَت صبَت عزَمتْ
همَّت سرَتْ وصلَتْ عادَت دنَتْ منَحَتْ

فبـتُّ فـي وصـلِهـا فـي نعمَـةٍ عَظُمَت
مـا شِـئْـتُ، أَوْ جَـنَّـةٍ أَبْـوَابُـهَـا فُـتِـحَـتْ

أنـالُ مـن ثغـرِها الـدُّرّيِّ مـا سـألَـتْ
نَفْسِي، وَمِـن خَـدِّهَـا الوَرِدِيِّ ما اقتَرَحَتْ

فِي رَوضَـةٍ بَسَمَتْ أَزهـارُهَا، ونَمَـتْ
أَفْنَانُهَا، وَسَجَـتْ أَظْـلاَلُهَـا، وَضَـحَـتْ

تَـكَلَّلَـتْ بِجُـمَـانِ الـقَـطْـرِ، وَاتّـزَرَتْ
بسُنْدُسِ النبتِ والريحـانِ، واتَشحَـتْ

ترنـحَّ الغـصـنُ مِـن أشـواقـهِ طـربًا
لـمَّا رأى الطَّيـرَ فـي أوكـارِها صـدَحَـتْ

صَحَّ النَّسِيـمُ بها وَهـوَ العَلِيـلُ، وَقَـد
مَالَـتْ بِخَمْـرِ النَّـدَى أغْصَانُـها، وَصَحَتْ

وَلَيـلَـةٍ سـالَ فـي أَعْـقَـابِـهَـا شَـفَـقٌ
كَأَنَّهَا بِحُسَـامِ الفَـجْـرِ قَـد ذُبِـحَـتْ

طَالَـتْ، وَقَصَّـرَهَـا لَـهْـوِي بِـ غَـانِيـَةٍ
إن أعرضَـتْ قتَلَـتْ، أو أقبلَتْ فضَحَتْ

هيفاءُ ، إن نطقَت غنَّتْ ، وإن خطَرَتْ
رنَّـتْ ، وإن فوَّقَت ألحاظَهـا جرَحَـتْ

رُوحٌ إِذَا سَلَكَـتْ فـي هَامِـدٍ نَبَضَـتْ
عروقهُ ، أو دنـتْ مـن صخـرةٍ رشحَـتْ

حتَّـى بـدا الفجـرُ مِـن أطـرافِ ظُلمتِـها
كـ غُرّةٍ فـي جـوادٍ أدهـمٍ وضـحَـتْ

فيـا لَهـا ليلـةً مـا كـانَ أَحـسـنَـها
لـو أنّهـا لبِثَـتْ حَـولاً ومـا بـرِحَـتْ

محمود سامي البارودي

يَا ابْنَ الظلام أما تعبتَ من السُّرىٰ
أبـدا تـروحُ علـى الأنـام وتغتـدي

رقـد الأنـامُ خـليُّـهـم وشـجـيُّـهـم
وظللْتَ وحـدك ساهـرًا لـم ترقـدِ

محمود غنيم

يا مُوجِعي حدَّ التَهدُّمِ والأرقْ ..
يا مُوسِعي طعنًا بظهرِ الروح
قطعًا عند خاصرةِ القَلقْ ..
انظر إليَّ الآنَ يا روحي
غدوتُ على الدروبِ تَشتُّتًا مِزَقًا مِزَقْ ..
أغلقتُ باب القلب واثقةً عليك
همستُ للقلب الذي يهواك : ثِقْ !
سنظلُّ روحًا واحدًا حتى الرمقْ ..
فانظر نصالك في دمي
والحزنَ والألمَ الكظيم بمهجتي
وحدي بدونك والشتاء وغربتي
وأصيح يا ربّ الفلقْ ..
أمّن يجيب إذا دعا المضطرُّ في حال الغرَقْ ..
أنا في اضطرارِ الغارقين
وظُلمتي وجهُ الغسَقْ ..
ويلوح وجهُك لي فأضحكُ باكية ..
سبحان من سواك وحدك
مانحي الفرحَ المحالَ
ومانحي الحزنَ الأشقّ !
قد كنتُ أملكُ مقلتيكَ
فخانتَا صدقِي
وأنتَ قسوتَ يا بعضي فَـ رِقْ !
ضاقت بي الدنيا بما رَحُبْت
وأنتَ تقولُ للزمنِ الذي أخشاه ضِقْ !!

روضة الحاج

أجـــرى جـداولـه ، أعــاد نسيمــه
نفض الظلامَ عن المكان فأشمسا ..!

فإذا زهــورُ الفألِ يــورقُ غصـنُـهـا
فأحالَ أشــواك التعـاسةِ نـرجسا ..

وإذا ثيــاب الـحــزن تـصبــحُ حُلَّةً
وإذا غراب الشؤم يصبــح نورسا ..

حامد أبو طلحة

يبدو عليكَ هدوءٌ لَســتَ تَعهَدُهُ
مَللتَ؟ أم جلدُكَ البالي تجدِّدُهُ ؟

محمد البغدادي

آتٍ .. أنا أماه من عصْفِ الرؤى بيْـن الجَـداولْ
لتصير هذي الأرض من عشقي خمَـائِلَ في خَمائل
أرضعتِنـي عـشْـقَ التَّصَـدِّي، والعقيـدةَ كالأوائـل
فغدت حياتي بالجـهَـادِ شظيَّـةً ودمِـي فَـتَـائِـلْ
لا السجنُ يا أمَّـاهُ يثْنيني ، ولا حَـزُّ السَّـلاسِـلْ
فالسجن يشعل في المـدى روحَ العَـقِيدةِ للمناضلْ
أنـا رعشـة الإيمـان في قَـلْـبـي كـهَـزّات الـزَّلازلْ
لا السجنُ يرهبني ، ولا شفْرات هاتـيـكَ المقاصلْ
نـوري يشـعُّ ، وثورتِـي نَـارٌ .. وأصـواتُ المـراجل
ومرابـطٌ بعقِيدتِـي كالشُّـمِّ فـي وجْـهِ النَّـوازِلْ
وبعزمتـي دمْـدَمْـتُ كالبـركان .. دمـرتُ التنـازلْ
ومضيت أمتشق المدى، خلف الرَّدى سيفًا يصاولْ
من مبلغٌ عنِّي المُفَـاوِضَ والمُـقَـامِـر والتّنـابـلْ ؟!
أنَّ الرّصاصَ هو الخـلاصُ ولا خـلاصَ مع التخـاذلْ
روح الكَـرَامَـةِ طَـلْـقَةٌ مَـوَّارةٌ بِـيَـد المنـاضـلْ
ودمٌ يمـدُّ الأرض بالإصـرار والـعَـزْمِ المُـساجـلْ

محمد خضر أبو جحجوح

إذا صَغُرَتْ نفسُ الفتى كان شوقُهُ
صغيراً، فلم يتعـبْ، ولم يتجشّـَمِ ..

ومَنْ كان جبَّــارَ المطامِـعِ لم يَــزلْ
يُلاقي من الدّنيـا ضراوةَ قشعمِ ..

أبو القاسم الشابي

إذا هجرتَ فمـنْ لـي ؟
ومـن يُـجـمّـل كـلّـي ؟

ومن لروحي وراحـي ؟!
يـا أكـثـري وأقـلّـي ..

أَحَبَّكَ الـبـعـض مـنّـي
فقـد ذهبـتَ بـكُـلّـي ..

يا كُـلّ كُلّـي فكُـنْ لـي
إنْ لم تكـن لي فمن لي ؟

يا كُـل كُلّـي وأهـلـي
عند انقطاعي وذُلّـي ..

ما لي سوى الرّوحِ خُذها
والرُّوحُ جُهـد المُـقِـلّ ..

الحلّاج

أشِح بوجهكَ .. لا تُظهِـرْ لهـا الألمـا
واكتم دموعكَ .. أغلى الدمعِ ما كُتِما

إن الحـبيـبـةَ إن ودّعـتَ مـكتـئـبًا
غيرُ الحبيبـةِ إن ودّعـتَ مبـتسما !

دع الأسـى للـيـالٍ بـعـد فُـرقـتـهـا
لا ترتجي قمرًا فيـهـا .. ولا حُـلُـمـا !

غازي القصيبي

الزنبقات السود في قلبي ..
و في شفتي اللهبْ !
من أي غاب جئتِ ..
يا كلَّ صلبان الغضبْ ؟
بايعتُ أحزاني ..
و صافحت التشرد و السغَبْ ..
غضبٌ يدي ..
غضبٌ فمي ..
و دماءُ أوردتي عصيرٌ من غضَبْ !
يا قارئي ..
لا ترجُ منّي الهمس .. لا ترجُ الطربْ !
هذا عذابي ..
ضربةٌ في الرمل طائشةٌ ..
و أخرى في السُّحُبْ !
حسبي بأني غاضبٌ ..
و النار أولها غضبْ !

محمود درويش

ومن عَجَبٍ أحنو علـى السَهـمِ غائرًا
ويسألني قلبي متىٰ يرجعُ الرامي ؟!!

إبراهيم ناجي

ورُبّ لـيــالٍ بـتُّ أدحـو ظـلامَـهـا
بطرفي، وذيـلُ الليـل يعثـر بالفجرِ

وحـاول منـي الهـمّ صبرًا فلـم أزل
أدافـعـه حتـى أبحـتُ له صـدري

و زاولتُ صرف الدهر حتى عرفتُهُ
فسيّان ما لاقيتُ في العُسْرِ واليُسْرِ

عبدالرحمن شكري

يتهادى في مراعيهِ القطيعْ ..
خلفه راعٍ ، و في أعقابه كلبٌ مُطيعْ ..
مشهدٌ يغفو بعيني و يصحو في فؤادي ..
هل أسميه بلادي ؟!
أبلادي هكذا ؟
ذاكَ تشبيهٌ فظيعْ !

أحمد مطر

ورقصتَ رقصتَك الأخيرةَ
شاحبًا تبدو
كما الموتِ توَارى،
خلفَ هَمْهَمةِ البُكاءْ !

ألْهب برقصتكَ الجريحةَ
ظهرَ شعبٍ بائسٍ، عُريانَ يلتحفُ السماءْ !

قد يرقصُ الجبارُ
قبلَ نُفوقه،
رقصةَ المذبوحِ في بحرِ الدِماءْ !

لن تغلب الأفعى
ورودَ الماءِ
إنْ فاضتْ
على جُحرِ الخِباءْ !

أجُننتَ أنتَ ..
حينَ زعمتَ
أنَ الفجر لنْ يأتي
على قَدحِ المساءْ ؟!!

أظننتَ حقًا ..
أنّ شعبَك سوفَ يتلو
سورةَ الوالي صباحًا
ثم يخْتمُ بالدُعاء ..!؟

أكرِهتَ قافيةَ الحقيقة
حينَ كان الشِعرُ
يُلهب سيفكَ
البتّار موفور الدماءْ ؟!

أشبعتَ تقتيلاً
باسمِ الدينِ والقرآنِ
محمولاً على
زيفِ الغِناءْ ؟!

شاحبًا يبدو
كما الموتِ توارى،
خلفَ دمْدمة البُكاءْ !
إنّه الحقُّ تجلّى
وتحلّى بسيوفٍ ودِماءْ !

وغدًا يحلو لِشعبي
أنْ يَقيمَ الليلَ،
كُل الليل
في شكرِ الإله !

ويطلُّ الفجرُ
في محملِه،
عاليًا يختالُ
في شفقِ الضِياءْ !

ظالمٌ اِختارَ
مكمنَ قبرِه
واجمٌ حيران
يرقصُ كالنساء !!

عبدالإله زمراوي

أُركُض - فديتك - ركضًا رُبَّ مُغتَسَلٍ
تـذوبُ فـي مـائـه الآثـامُ والسُّــدُمُ

إبراهيم مفتاح

إِلَى أَيْنَ أَمْضِي ..
وَظَهْرِيَ يَحْمِلُ سَبْعِينَ حَوْلاً وَلاَ
حَوْلَ لِي ..؟
إِلَى أَيْنَ أَمْضِي ..
وَرِجْلاَي عُرْجُونُ نَخْلٍ قَدِيمٌ
وَعِيْنَايَ بِيضٌ
وَلَيْلُ دُرُوبِيَ لاَ يَنْجَلِي ..؟!

محمود الحليبي

أنا يا بُنيَّ غدًا سيطوينـي الغســق
لم يبق من ظل الحياة سوى رمــق
وحطام قلبٍ عاش مشبـوبَ القلـق
قد أشـرق المصباح يومًـا واحتـرق
جفَّـت بــه آمالــه حتــى اختنــق

كانـت لنــا دارٌ وكــان لنــا وطــن
ألقـت بـه أيــدي الخيانـة للمحـن
وبذلــتُ فـي إنقــاذه أغلــى ثمـن
بيدي دفنتُ أخـاك فيه بــلا كفــن
إلا الدمـاء، وما ألــمّ بــي الوهــن

سيحدثونـك يـا بُنــيَّ عـن الســلام
إياك أن تصغـي إلـى هــذا الكـلام
كالطفل يُخدع بالمُنـى حتـى ينــام
لا سِلمَ أو يجلو عن الوجـه الرغـام
صدقتـهـم يومًـا فـآوتنــي الخيـام

هاشم الرفاعي

و صُنْ ضِحْكَـةَ الأطفـالِ ياربِّ إنَّها
إذا غـرَّدَتْ فِي مُوحِشِ الـرَّمْلِ أعْشَبا

بدوي الجبل

أُنَادِيكُمْ ..
أَشدُّ عَلَى أَيَادِيكُم ..
أَبُوسُ الأَرْضَ تَحْتَ نِعَالِكُم ..
وَأَقُولُ : أَفْدِيكُم ..
وَأُهْدِيكُم ضِيَا عَيْنِي ..
وَدِفْءَ القَلْبِ أُعْطِيكُم ..
فَمَأْسَاتِي التي أَحْيَا ..
نَصِيبِي مِنْ مَآسِيكُم ..

توفيق زياد

بادرِ الفـرصةَ ، واحـذر فوتَـها
فَبُلُوغُ الْعِـزِّ في نَيْـلِ الْفُـرَصْ ..

واغْتَنِـمْ عُمـرَكَ إِبَّـانَ الصِّـبَا
فهو إن زادَ مع الشيبِ نقَص ..

إِنَّمَا الـدُّنْيَـا خَـيَـالٌ عَـارِضٌ
قلَّمـا يبقـى ، وأخبـارٌ تُقصْ ..

تـارةً تَدجـو ، وطـورًا تنجـلِي
عادةُ الظـلِّ سجـا ، ثمَّ قلص ..

فَابْتَدِرْ مَسْعَاكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَـنْ
بادرَ الصيدَ معَ الفجرِ قنـصْ ..

إِنَّ ذَا الْحَاجَـةِ مـَا لَـمْ يَغْتَـرِبْ
عن حمـاهُ مثلُ طيرٍ فى قفصْ ..

وَاتْرُكِ الْحِرْصَ تَعِـشْ في رَاحَـةٍ
قلَّما نالَ مُنـاهُ مـن حـرَصْ ..

قد يضـرُّ الشـيءُ ترجو نَفعـهُ
رُبَّ ظَمْآنَ بِصَفْـوِ الْمَـاءِ غَصْ ..

وَاخْتَبِـرْ مَنْ شِئْتَ تَعْـرِفْهُ، فَـمَا
يَعْرِفُ الأَخْلاَقَ إِلاَّ مَـنْ فَحصْ ..

هـذه حـكمـةُ كـهـلٍ خابـرٍ
فاقتنصها ، فهيَ نِعمَ المقتنـصْ

محمود سامي البارودي

بعد انكسارِكَ مَن تراه يُرمِّمُكْ ..؟!
وعلى صليـبٍ للرّيـاحِ يُحطمُـكْ ؟!

يـا أنـت يا عـطـشَ النهايـةِ كلِّهـا
ارجـع لقلبِـكَ إنّ عشقَـك زمزمُـكْ

ارجـع لأجـل الريـح إنّ حكـايـتـي
مدنٌ بخاصرـة السعيـر ستُضرمُـكْ

أتُراك زاحمتَ البدايةَ في دمــي ؟؟
أم أنّ بابَ الجرح حطّمها دمُكْ ؟!

أنا كم مددتُ يدي لأنقـذ غيمتـي
من أن تطيحَ فقد تشظتْ أنجُمُكْ

وعلى هروب الغيم كنتَ بداخلـي
لحنًـا أليـفًـا والــريــاحُ تُتمتِمُــكْ

يـا أيُّـهـا المنـفـيّ غيـمُــكَ نــازفٌ
بعد انكسارِكَ من تراه يُرممُــكْ ؟!

خالد الحسن

الشـوق دربٌ طـويـلٌ عشــتُ أسلكــه
ثم انتهــى الـدرب وارتاحــت أغانيـهِ ..

جـئـنا إلى الــدربِ والأفــراحُ تحـملنــا
واليـوم عـدنـا بـنهـرِ الـدّمـع نـرثيــهِ ..

قلبــي الـذي لـم يـزل طفــلاً يعاتبنــي
كيف انقضى العيد .. وانقضّت لياليهِ ؟!

يـا فرحـةً لـم تـزل كالطيــفِ تُسكــرني
كيف انتهــى الحلم بالأحـزان والتيـهِ ؟!

حتـى إذا ما انقـضـى كالـعيـد سامـرُنا
عدنا إلى الحـزن يُـدمينـا .. ونُـدميـهِ ..

فاروق جويدة

إنّا لنَدْمىٰ لِتنسابَ الدماءُ ندًى
لِيَيْنَعَ المرْجُ .. قد يأتيه صـدّاحُ

فلا تبُحْ بجــراحٍ نحـنُ نكتمهـا
ونكتمُ العفْنَ فيهـا وهـو فوّاحُ

وليد جلال

تَبـدو قَوِيًّا لا تَهَـابُ وَعِنْدَمـا
تَرنو إلَيكَ عُيُونُ طِفْلٍ تَهْزِمُكْ

محمد البغدادي

أتظـن أنـك عنـدمـا أحـرقـتـنـي
ورقصتَ كالشيطان فـوق رفاتـي

وتـركـتـنـي للـذاريـاتِ تـذرُّنـي
كحلاً لعين الشمـس في الفـلـواتِ

أتظن أنك قد طمست هويتي ؟
ومحوت تاريخي ومعتقداتـي ؟!

عـبثًا تـحـاول .. لا فـنـاء لثائـرٍ
أنـا كـالـقـيـامـة ذات يـوم آتِ

أنا مثـل عيسـى عـائـدٌ وبـقـوّةٍ
من كـل عـاصـفـةٍ ألـمُّ شـتـاتـي

سأعـودُ أقـدمَ عـاشـقٍ مـتـمـردٍ
سـأعـود أعظـمَ أعظـمَ الـثـوراتِ

مهذل الصقور

ذقْ جُنوني أو فَمُتْ في سَاحَتي
إنّما الحُبُّ نزيفٌ و ألَمْ

أيّها المخلوقُ من ظُلْم الهوى
إنني المخلوقُ من جُرْحٍ ودمْ

راقص البلوى و عانقْ جمْرَها
واحترقْ كالشمس أو مثلَ الحِمَمْ

كفَّن الحُزْنُ حياتي بالأسى
فدمي قبرٌ و أشواقِي عَدَمْ

سلْ دُموعي عنْ دُموعٍ خلفَها
وسْطها نارٌ وريحٌ تحتدِمْ

داستِ القلبَ همومٌ جمّة
وأعاصير وجوعٌ ونِقمْ

محمد الأمين سعيدي

يا سَيِّدي :
عَبَثًا تُحاوِلُ،
لَنْ يَكونَ بِغَيْرِ حَدِّ السَّيْفِ
تَحديدُ الهُوِيَّهْ ..
يا أَيُّها المُتَفاوِضُ المَوْهُومُ،
إِنَّكَ واهِنٌ جِدًّا،
وَخَصْمُكَ واثِقٌ جِدًّا،
فَكيفَ يُوائِمُ الوَهَنُ الشَّديدُ العُنْجُهِيَّهْ ؟!!
أَسْرِجْ حِصانَكَ أَوَّلاً ..
فالحَرفُ عِنْدَ العَزْمِ يَغْدو كالشَّظِيَّهْ ..
هي ذي الطَّريقُ،
وَذي الحُروفُ،
ولِلبَنادِقِ أَوْلَوِيَّهْ ..
أَمَّا إِذا لَم تَقْوَ أَنتَ،
فلا تُضِعْ مِنَّا القَضِيَّهْ ..
دعْ كُلَّ ما يُضْنيك
إِنَّ وراءَ هذا الضَّعفِ
أَجيالاً .. وأَجيالًا قَوِيَّهْ !!

هلال الفارع

يا ظلامَ اللّيلِ يا طاويَ أحزانِ القلوب !

نازك الملائكة

يا فدى ناظريكَ .. كـل زعيـمٍ
حظُّـه في الوغـى أدان ونـدّد

يا فدى ناظريك .. كـل جبـانٍ
راح من ألف فرسخٍ .. يتوعّـد

يا فدى ناظريك .. كـل بيـانٍ
بمعـاني هـوانـا .. يتـوقّـد

يا فدى ناظريك .. كـل يـراعٍ
صحافي .. على الجرائـد عربـد

يافدى ناظريك .. كـل مذيـعٍ
في سكون الأثير .. أرغـى وأزبـد

يا فدى ناظريك .. كـل حكيـمٍ
فيلسوفٍ .. بثاقب الـرأي أنجد

يا فدى ناظريك .. كـل اجتماعٍ
ليس فيه سوى خضـوعٍ يُجـدّد

يا فدى ناظريك .. ناظم هذا الـ
شعر؛ شعر المناسبـاتِ المُقـدد

ألف مليون مسلم .. لو نفخـنا
كلنـا .. لـم يـدُم بنـاءٌ مُشيّـد

ألف مليـون مسلم .. لو صرخنا
كلنا .. زمجـر الفضـاء وأرعـد

ألف مليون مسلم .. لـو بكينـا
كلنا .. ماجت السيول على اللّـد

قد فهمنا .. تهوّد البعـض منـا
أو لم يبقَ معشـرٌ مـا تهـوّد ؟!

غازي القصيبي

يا ومضَ قافيتي ويــا ومضــي
بعضِي يَفِرُّ الآنَ مِن بَعضِـي ..

نَبضِــي يَجـوسُ خِـلالَ أوردتي
وَتكَادُ تَخنقُ أضلُعــي نَبضِي ..

كُلِّي بــلا معـنـى ، يشوّهنـي
طُولي ، ويُنكِـرُ قَامتي عَرضِي ..

أنا رافضٌ عَصري ، ومِن عَجَبٍ
أنِّي أعِيشُ على سَنـا رَفضِــي ..

أنا قَبضُ ريـحٍ ، كُـلُّ فلسفتـي
أنِّي بغيـرِ إرادتـي أمـضـــي ..

يا فيـضُ من أين التفـتَ تـرى
سدًا، فأين تفيـضُ يا فيضي ..؟

هذى الحروف النازفات أسـىً
ولظـى ،لأيِّ عَوالمٍ تُفـضـي ..؟!

أطعمتها سُهدي ، وتطعمـنـي
جُوعي فلا تَرضى ، ولا تُرضي ..

مـاذا يفـيـد الـشعــرُ في زمـنٍ
مُرٍّ ، على حُـريتـي يَقضـي ..؟

يا غُربَتي أصبحـتِ لـي وطـنًا
وتَغَرَّبتْ في داخـلـي أرضـي ..

علي فريد

أشجيتَ قلبي شاديًا مترنّما
أقبِل وطارحني الهوىٰ متكلِّما

فالليل داجٍ والعواذل هُجّعٌ
والسُّحْبُ تحجبُ بدرها والأنجما

وديع البستاني

وأنـت رضًـا وتقبـيـلُ
وأنـت ضنىً وحرمانُ

وفـي عينيــك تقتيلُ
وفي البَسَمات غفرانُ

إبراهيم ناجي

لاَ تَحْزَنُوا...
سَنَظَلُّ نُبْحِرُ فِي الحِصَارْ ..
إِنَّا احْتَكَرْنَا المَوْتَ مِنْ أَيْلوُلَ ..
مِنْ عَهْدِ الدَّمَارْ ..
سَنُعَبِّئُ الكَلِمَاتِ بَارُوداً وَ نَارْ ..
إِنَّا عَرَفْنَا المَوْتَ فِي ضَوْءِ النَّهَارْ ..
كَمْ مَاتَ مِنَّا فِي السُّجُونِ ؟؟
وَ فِي الشَّوَارِعِ وَ البِحَارْ ؟
كَمْ مَاتَ مِنَّا فِي الصَّحَارِي وَ القِفَارْ ؟
ضَاقَ الحِصَارْ ..
طَالَ الحِصَارْ ..
وَ عَوَاصِمُ الوَطَنِ الأَغَرْ ..
مِنَ المُحِيطِ إِلَى الخَلِيجِ عَمَّهَا الغَضَبْ ..
فَأَشْعَلوا الخُطَبْ ..
وَ أَخْمَدُوا اللَّهَبْ ..
يَا أَيُّهَا "العَرَبْ" ..
كَفَى صَخَبْ !
تَبَتْ يَدَا أَبِيكُمُ وَتَبْ !
لَمْ يُغْنِ عَنْكُمْ نَفْطُـكُمْ وَ لاَ الذَّهَبْ ..
لاَ تُطْعِمُوا لَحْمَ العُرُوبَةَ لِلْعَرَبْ ..
ضَاقَ الحِصَارْ ..
طَالَ الحِصَارْ ..
فَلْتَصْمدُوا يَا أَيُّهَا الثُّوَارْ ..
فلْتَصْمدُوا يَا أَيُّهَا الأَحْرَارْ ..
البَحْرُ مِنْ أَمَامِكُمْ ..
وَ "العُرْبُ" مِنْ وَرائِكُمْ ..
فَلْتَصْمدُوا .. فَلْتَصْمدُوا

ضَاقَ القِنَاعْ ..
سَقَطَ القِنَاعْ ..
مَنْ كَانَ يَدْري يَا زَمَانَ الصَّمْتِ ..
أَنَّ الأَرْضَ تَصْغُرُ وَ البِقَاعْ ؟
مَنْ كَانَ يُخْفِي يَا زَمَانَ الذُّلِ
هَذا المَوْتَ فِي لَيْلِ الضَّيَاعْ ؟
إِنَّا طَلَبْنَا نَجْدَةً ..
لَمْ يُنْجِدُونَا ..
أَخْبَرُوا أَنَّ "الخَليفَةَ" فِي القِلاعْ ..
مَا زَالَ يَبْحَثُ فِي أُصُولِ الفِقْهِ عَنْ حُـكْمٍ ..
يُبِيحُ لِنَفْسِهِ لَحْمَ الجِيَاعْ ..
ضَاقَ القِنَاعْ ..
سَقَطَ القِنَاعْ ..
يَا أَيُّهَا الزَّمَنُ المُبَاعْ ..
يَا أَيُّها الزَّمَنُ المُضَاعْ ..
يَا أَيُّها الوَطَنُ الهُلَامِيُّ المُزَخْرَفُ بِالخِدَاعْ ..
إِنِّي عَرَفْتُ حَقيقَتي ..
مَزَّقْتُ فِي كَفِّي الشِّرَاعْ ..
إِنِّي عَرَفْتُ حَقيقَتي ..
وَ حَقِيقَتي أَنْ أَسْتَمِرَّ بِلاَ انْقِطَاعْ

حلمي الزواتي

صَغِيرَيْنِ نَرْعَى البَهْـمَ يا لَيْـتَ أنَّنَا
إلى اليومِ لم نكبَرْ ولم تكبَر البَهْمُ ..!

قيس بن الملوح

الله يعلم ما ذكـرتُ عهـودكم
إلا انفجرتُ تفجّعًـا و نـواحا ..

و إذا ذكرتكمُ شربـتُ مدامعي
فكأنّنــي ثمـلٌ أعــبّ الـرَّاحا ..

إنّي ليحملنــي الخيـالُ إليكــمُ
فأجوب فيه سباسبًا و بطاحا ..

و أخال أنّ البدر يحمل منكـمُ
نبأٌ إلـيّ إذا أطـــلّ و لاحـا ..

بدوي الجبل

أيَا سَاكِنًا فوْقَ مَتـنِ الثـرَيَّـا ..!
أحِنُّ إليكَ .. فكيفَ تُطالْ ..؟!

محمد وهبة

هم يحسبونك مترفًا ..
يا حسن ما ظنوا ..
ويا بئس الذي حقًّا طويت !
حتام ترهقك المسافة ؟!
تستحيل أمامك الطرقات أوجاعًا ..
أما يكفي الذي أبدًا تلاقي والتقيت ؟!
ورحلت وحدك ..
متعب الخطوات مكسورًا ..
تفتش عن ملامحهم ..
ولكن ما اهتديت !

روضة الحاج

يا شعر.. قلبـي - مثلمـا تدري - شقــيٌّ مظلمُ
فيه الجراح النُّجْلُ يقطـُرُ من مغـاوِرِها الــدمُ

أبداً ينـوحُ بحــرقــةٍ بيــن الأمــاني الهـاويــة
كالبـلبـل الغـرّيـد مــا بيـن الزهــور الذاويــة

كم قلت: صبراً يا فؤاد! أما تكف عن النحيب !
فإذا تجلّدت الحيــاةُ تبـدّدَتْ شُعَــلُ اللّهيــب

يا قلب. لا تجزع أمام تصلُّب الدهــر الهصــور
فإذا صرختَ توجّعاً. هزِئت بصرختـك الدهــور

يا قلب! لا تسخط على الأيام، فالـزهر البديــع
يُصغي لضجّات العواصفِ قبلَ أنغــام الربيــع

يا قلب لا تقنع بشوك اليأس من بيـن الزهــور
فوراء أوجاع الحيــاة عذوبـةُ الأمــلِ الجســور

لكن قلبي وهـو مخضـلّ الجوانـب بالدمــوع
جاشت به الأحزان إذ طفحت بها تلك الصدوع

طهّـر كلـومك بالدمــوع وخلهــا وسبيــلَهــا
إن المــدامــع لا تَـضِيــع حقيــرَهــا وجـليـلَهـا

ردد على سمع الدّجــى أنّات قلبــي الواهيــة
واسكب بأجفــان الـزهور دموع قلبي الدامية

فلعل قلب الليل أشفَـقُ بالقلــوب البـاكيــة !
ولعل جفن الزهـر أحفَظُ للدموع الجـاريــة !

أبو القاسم الشابي

ما ضَـرّنِـي وحـريــرُ الـذُلِّ مَلـبسُهــم
أنــي أُرَقِّـعُ مــن حُــرِّيَـتــي خِـرَقِـي

وأننــي رغــم إقـلالــي ومَسـغَـبَـتِــي
لا الزيفُ ديني ولا التطبيلُ من خُلُقِي

سِفـرُ الـوصايـا الـذي حُمِّلـتُ عَلَّمَنِـي
أن المُنـى والـمنـايـا دربُ كــلِّ نَـقِــي

وأنَّ حــريــةَ الإنســـانِ أَوَّلُــهَـــا
حـرفٌ، وآخـرُهـا حبلٌ علـى العُنــقِ

ومـا الحيـاة سـوى قـيـدٍ ومِـشـنـقــةٍ
ومبــدأٍ ، وفـضــولٌ بـعـد ذاك بـقــي

والثـائــرون ورودُ الأرض مـا قُـطِـفُـوا
إلا وفاحــتْ تواريــخٌ مــن الـعَـبَــقِ

علي فريد

يَا هَمْسَهَا الْمُنْسَابَ فِي صَمْتي
شَكَوْتُكَ إتَّئِدْ ..
هَذَا الْهَوَى سِرٌّ
تَعَلَّقَ عِنْدَ أسْتَارِ الغَمَامْ !

قَدْ قُلْتُ لِلَّيْلِ المُمَدَّدِ في دَمِي ..
"يَا لَيْلُ كُنْ"
بَانَتْ سَفَائنُ عِشْقِهَا
تَختالُ في بحرِ الهُيامْ !

يَا هَمْسَهَا الرَّقْرَاقَ
يَسْري في ثَنيَّاتِ الْحَريرِ
فَيَنْثَني خَصْرُ الْكَلامْ !

مَا كُنْتُ أُدْرِكُ
أنَّ هَمْسَكِ
يُشْعِلُ الْمَخْبُوءَ
في صَمْتي
فَيَرْتَبِكُ الْكَلامْ !

لَمْ أحْتَمِلْ
حَتَّى أبُوحَ
عَلَى المَلأ
سِرَّ الْهَوَى،
فَيَدُ الْحَريرِ
عَلَى يَدِي
وَالْبَحْرُ مِنْ خَلْفي،
وأسْرَابُ الْحَمَامْ !

رَبّتَتْ عَلَى خَدِّ الأزاهرِ
فارْتَوَى خَدِّي،
رَشَفْتُ الْعِشْقَ
مِنْ وُدي
فأسْكَرَني المُدَامْ !

ذَرَفَتْ صَبَابَاتِ الْهَوَى
فِي أدْمُعٍ
فَتَمِلَتُ حَتَّى
جَفَّتِ الأنْهَارُ
وَانْتَحَرَ الْغَمَامْ !

يَا لَيْلَهَا اشْهَدْ
بَأنِّي قَدْ
مَزَجْتُ عُطُورَهَا
وَخلقْتُ مِنْ عِطري
بَنَفْسجَةَ الْغَرَامْ !

يَا لَيْلَهَا اشْهَدْ
بَأنِّي قَدْ
نَزَعْتُ خِمَارَهَا
فَرَأيْتُ نُورَ البَدْرِ
متَّكِئًا عَلى
وَردِ الظلامْ !

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إنِّي
قَدْ عَشِقْتُ صَبيَّةً
وَصَبَابَتي تُفْضِي
إلَى المَوْتِ الزُّؤَامْ !

عبدالإله زمراوي

ليـس ذنبـي أنّ دربي ما استـوى
كان ذنبي ثوبُ أحلامي الطويلْ

"....."

وانتَبَهْنَا بعدما زَالَ الرَّحِيـقْ
وأَفَقنَـا لـيـتَ أنَّـا لا نُفِيـقْ

يقظةٌ طاحَتْ بِأَحْلَامِ الْكَرَى
وتولَّى الليلُ، والليلُ صديـقْ

وإذا النـورُ نـذيــرٌ طـالــعٌ
وإذا الفجرُ مُطِلٌّ كالحَريقْ

وإذا الـدُّنيـا كَمَـا نَعـرِفُـهـا
وإذا الأحبابُ كلٌّ فِي طَرِيقْ

إبراهيم ناجي

أطلق زفيرَكَ الأخيرَ واحترقْ ..
يا أيها الكبد المُفَتّتُ بين طيّات الأرقْ ..

محمد سيد عمار

عسى أنْ لا يطـولَ بـكَ الوُقـوفُ
وأنْ يتَعَجَّــلَ الـزمــنُ الرَّسيــفُ

وأنْ ينجـابَ عـنـكَ غُبـارُ بُـؤسٍ
يَضـيــقُ بـــه مُحيَّــاك الأسيـفُ

أقِــمْ كـتِـفَيْـكَ لا يُثـقِـلْـكَ ذُلٌ
ولا يشمَــتْ بـكَ القَصْـرُ المُنيفُ

ولا تخجَلْ فحيـثُ وقفـتَ ظلَّتْ
إلـى غاياتِـهـا تـقــفُ الأُلــوفُ

ومِنْ حيثُ احتُجزِتَ مشى طليقًا
يَـهُــزُّ الـكــونَ جـبـارٌ عَـصـوفُ

أطِلْ مكثًا فسـوفَ يُــزاحُ لـيــلٌ
تَلُفّـكَ مـنـه والـدُّنيـا سُـجُــوفُ

ومِنْ هذي الكُـوى سيُطِـلُّ فجـرٌ
ضَـحـوكٌ يمـلأ الدُّنيــا كَشــوفُ

محمد مهدي الجواهري

بكيْنَا لعـلَّ الدمعَ يُطفـىءُ حُـرْقةً
من الشوقِ فازدادت بِتَذْرافِه وقْدا

بكَيْنـا ومـا تبكـي الرجـالُ وإنـمـا
يعودُ الفتى للطبعِ إن لم يجد بُـدّا

علي الجارم

تـركتْـكَ قـافـلـةُ الحـيـاة مُمـــرَّغًا
تسترفدُ الحُمَّى وتستسقـي الهجير

حتَّـام تحـلُـمُ بالشبــاب وأنـتَ في
زمَنَ الغروبِ تعيشُ بالرَّمقِ الأخير

أحمد سالم با عطب

إني غريبٌ تعالَ يا سكني
فليس لي في زحامهمْ أحدُ

إبراهيم ناجي

دُمُوعٌ مِنَ الأَجْفَانِ قَدْ حَرَّقَتْ خَدِّي
وَنَارُ أَسَىً فِي القَلْبِ كَمْ هَيَّجَتْ وَجْدِي

تُجَرِّعُنِـي الأحْـلامُ كَـأْسَ مَـذَلَّـةٍ
غَصَصْتُ بِهَا إِذْ يَنْتَشِي خَائِـنُ العَهـْدِ

تَنَاثُـرُ أَشْـلائِي يُـصَـوِّرُ فُـرْقَتِـي
وَتَلْوِيثُ أَفْكَارِي تَمَادَى عَلَى رُشْـدِي

فَفِي صَمْتِ أَبْنَائِـي ضَجِيـجُ خِيَانَـةٍ
وَفِي صَوْتِ أَعْدائِي تَرَانِيمُ مِنْ حِقْد

وَأَرْضِي رَثَـتْ أَطْفَـالَ غَـزَّةَ حِينَمَا
بِهَا وُئِدَتْ أَجْسَادُهُمْ وَهْيَ فِي المَـهْدِ

وَمَا زَالَ وَمْـضٌ مِـنْ بَقَـايَا كَـرَامَـةٍ
يُعَـانِـقُ آمَـالاً شَـكَـتْ لَوْعَـةَ الفَقْـدِ

يَسُـوقُ إِلَى الأَبْطَالِ فِـي سَاحَةِ الوَغَى
بَشَـائِـرَ نَصْـرٍ قَادَهَـا مُرْهَـفُ الحَـدِّ

إِذَا خَالَطَـتْ طَعْـمَ الحَيَـاةِ مَـرَارَةٌ
فَإِنَّ مَذَاقَ المَوتِ أَحْلَـى مِـنَ الشَّـهْـدِ

نواف الحارثي

يا شَـامُ - يا بَوّابَةَ التّارِيخِ - تَحرُسُـكِ الرِّمــَاح
وعليكِ عَينِي يا دِمَشـقُ، فمِنكِ ينهَمِرُ الصّبَاح

سعيد عقل

أخي ! لســتُ أدرى أيّ سهمـيَّ قاتلـي
غيابُـك ؟ أم أنـّي بقيـتُ هنــا فــردا ؟

تَفــرَّق أصحــابُ الـطـريـقِ فــلا أرى
أمامي سوى اللحدِ الذي يحضنُ اللحدا

غازي القصيبي

رُدَّت الروحُ على المُضْنَى معـكْ
أحســـن الأيـام يـوم أرجعـك

مَـرَّ مـن بُعـدِك مـا رَوَّعَنـي
أَتُرى يا حُلْـوُ بُعـدي روّعـك ؟

كم شكـوتُ البيْن بالليـل إلى
مطلع الفجـر عسى أن يطلعك

وبعثتُ الشـوقَ في ريـح الصَّبا
فشكـا الحرقـةَ ممـا استودعك

يا نعيمي و عذابي فـي الهـوى
بعذولي في الهـوى ما جَمعَـك ؟

أَنت روحي، ظَلَـم الواشي الذي
زَعَم القلـبَ سَـلا، أَو ضيَّعـك

مَـوْقِعـي عنـدَك لا أَعـلمُـهُ
آهِ لو تعلمُ عنـدي موقِعَـك !!

أَرْجَـفـوا أَنـك شـكٍ مُـوجَـعٌ
ليت لي فوق الضَّنـا ما أوجعـك

نـامـت الأعيـن ، إلا مقـلـةٌ
تسكُب الدمعَ، وترعى مضجَعك

أحمد شوقي

اِقترب يا طيـفَ قلبي واقتـرب
أصبـح الشـوقُ كوهـجٍ يرتعـدْ

أنتَ عطـر الـود في هذا الفضا
سار فـي عيـنـي ضيـاءً للأبـدْ

تغمـر القلـبَ بأنـوار الـمُـنـى
وبكَ الدنيا بـعـيـنـي تُـسـتـرَدْ

و عطور الوجد تسقيني الرؤى
فتنسيني همـومـي و النـكـدْ

وعـبـيـر الـود فـواح الـشـذا
اسقني الشهد حبـيبـي ثـم زدْ

أنـت فـيـهـا زهـرة فـوّاحـةٌ
في ريـاضِ الوجد تزهو فـاتـئدْ

أنـت كالطيـر بـآفـاق السـمـا
حين تأتي يـورق الإصبـاح وردْ

إن هـذا البُعـد يكـوي أضلعي
اِقترب واملأ كؤوسـي بالـرَّغَدْ

كـم تـأوهـتُ علـى خدِّ الأسى
أنزف النبـضَ و أمسـكـه بـ يدْ

وسكنـتُ الآن فـي جُنح المدى
كي أطيل البحث عن أسرار غدْ

لـم أجـد غيـر انتظـارٍ قاتـلٍ
انتظـاري طـال في قلـبٍ خمدْ

صباح الحكيم

أتُرى أعيشُ العمرَ مصلوبَ المُنى ؟

فاروق جويدة

كم جئتُ أحملُ من جراحاتِ الهوى
نجـوى ، يـرددهـا الـضـمـيـر ترنُّـمـا

سالتْ مع الأمل الـشهـيِّ لتـرتـمـي
في مسمعيكِ ، فما غمـزتِ لهـا فَمـا

فخنقتُها في خاطـري ! فتسـاقـطـتْ
فـي أدمعـي، فشـربتـهـا متلـعثـمـا

ورجعتُ أدراجـي أصـيـدُ مـن المُنى
حلمًا ، أنـامُ بـأُفْـقــه مـتـوهّـمـا

"أوّاهُ" ! قـد أزف النّـوى فـتـنـعّمـي
بـعــدي فإن الحــبَّ لـن يتـكـلـمـا

لا تحسـبـيـنـي ساليًا ، إن تلمـحـي
فـي ناظري ، هذا الذهول الـمُبـهما

إن تهتكـي سـرَّ السّـرابِ وجـدتِـهِ
حلم الرمالِ الهاجعاتِ على الظـما !

عمر أبو ريشة

بحرٌ من الأشواق .. هذا القلبُ ..
محزون ومُتْعبْ !
هو كلما وقف الزمان على تخوم
اليأس .. يَصْخَبْ ..
كم ودَّ أن يلهو بميدان الصبا الهاني ..
ويلعبْ !

يا قلبُ !

قد صلّى عليك الحزنُ في الزمن
المحبَّبْ ..
ذهبتْ بكَ الآهاتُ .. والألمُ المبرِّح
كل مذهبْ ..
لا شيء من عهد الطفولة والصبا ..
أحلى وأطيبْ ..
فاقرأْ على ذكريْهما الآيات .. بالدمع
المُطَيَّبْ !

طلعت سفر

بَكَتْ عَينِي غَـدَاةَ البَين دَمْعًا
وَأُخْـرَى بِالبُكَـا بَخِلَـتْ عَلَيـنَا

فَعَاقَبْتُ الَّتِـي بِالدَّمْعِ ضَنَّـتْ
بَأَنْ أَغْمَضْتُـهَا يَـومَ التَـقَـينَـا

سعدي الشيرازي

تألـمـتُ فـقـدانَ الأحـبـةِ جـازعًـا
وَمنْ شفّـهُ فقْـدُ الـحـبـيـبِ تألـما

إِذَا زَادَ عُـمْـرُ المـرْءِ قَـلَّ نَـصِـيـبُـهُ
منَ العيش، وَالنقصـانُ آفةٌ من نما

فَأَيْنَ الأُلَى شَادُوا، وَبَادُوا؟ أَلَمْ نَكُنْ
نحلُّ كما حلوا ، وَ نرحلُ مثلـمـا ؟

مَضَـوْا، وَعَفَـتْ آثـارُهُمْ غَيْرَ ذُكْـرَةٍ
تُشِيدُ لَنَـا مِنْهُـمْ حَـدِيثًـا مُـرَجَّـمَـا

وَمَنْ عَـرفَ الدُّنْيَـا رَأَى مَـا يَـسُـرُّه
منَ العيشِ همًا يتركُ الشهدَ علقما

وَ أيُّ نـعـيـمٍ فـي حيـاةٍ وراءهـا
مَصَائِبُ لَوْ حَلَّـتْ بِنجْـمٍ لأَظْـلَـمَـا

إذا كـانَ عـقـبـى كـل حـيٍّ منـيـةٌ
فَسِيَّانِ مَنْ حَلَّ الْوِهَادَ ، وَمَنْ سَمَا

محمود سامي البارودي

ألهبتُ حنْجَرتي
بأصداءِ الرُّعودْ ..

كحَّلتُ أحزاني
بِمِرْوَدِ الصُّمودْ ..

وسبّابتي أغمدتُها
في عينِ جبَّارٍ حَقُودْ !

أقْسمتُ بالقرآنِ
إنِّي ثائرٌ ..
ثائرٌ في وجهِ
من خانوا العهودْ !

إنِّي ثائرٌ في وجهِ
مَنْ بَاعُوا الحُدودْ !

إنِّي ثائرٌ في وجهِ
مَنْ باعوا الدِّيانةَ
بالدَّراهمِ والنُّقودْ !

أقسمتُ إنِّي ثائرٌ
في وجهِ من شادوا
الأرائكَ بالجماجمْ ..

ثائرٌ في وجهِ
مَنْ شادوا السُّدودْ !

عبدالإله زمراوي

رفرفَ القلبُ بجنبـي كالذبيـحْ
وأنـا أهتـف : يـا قلــبُ اتّئـدْ

فيجيب الدمعُ والماضي الجريحْ
لِـمَ عُـدنا ؟ ليـت أنّا لم نعُــدْ !

إبراهيم ناجي

قد كنت أخشى يا فؤاد عليك من طول السفر ..
قد كنت أخشى الليل حولك ..
والبروق ..
وعاصفات الريح تزأر والمطر ..
عش للمساء وللنسائم والسحر ..
عش للعشياتِ المبللةِ الثيابِ من المطر ..
عش للقصيد يزور بيتك رائعا.. مثل القمر ..
و دَعِ الترجُّلَ في دروبِ الشوق ..
فـ دربُ الشوق ياقلبي وعِر

روضة الحاج

يا أجمل الغابات ..
يا حقل النخيل تمايلتْ أغصانُهُ فوقَ الحريق ..
يا لوحةً من مشرق الأرض الضحى ..
يا نسمةً من رونق الفرَح الوريق ..
في كل إحساس بدربي ..
قد وجدتكِ مثلَ إلهامٍ رقيق ..
يا روضة مسكونة بالنهْر ..
و العطر الملوّن والرحيق ..
يا آخر الكلمات عندي ..
هاهو الزمن المغامر ..
ينسى خطاه على دروبك ..
ثم يبقى في سمائك كالمهاجر ..
و أنا سأبقى في انتظاركِ هاهنا ..
حتى تعودي مثلما ..
قد جئت سرًا في عميقي ..
لم يزل بالعشق يرفض أن يجاهر

معزّ عمر بخيت

يَجْرِي بِنَـا الحُلْـمُ فَوْقَ الرِّيحِ .. يَحْمِلُنَا
ويَرْسُمُ الكَـوْنَ في العَيْنَـيْـنِ بُـسْـتَـانَـا

حَتَّى إِذَا مَا خَبَـا ... يَـرْتَـاحُ فـي سَـأَمٍ
وَفَـوقَ أَشْـلائِـهِ تَبْـكِـي خَطَـايَـانَـا

كَمْ عَرْبَدَ الشَّوْقُ عُمْـرًا في جَوَانِـحِـنَـا
وَقَـدْ شَـقِـينَـا بِـهِ فَـرْحًـا وأَشْـجَـانًـا

مَا سَافَـرَ الحُـبُّ .. مَا غَابَتْ هَوَاجِسُهُ
ولا الـزَّمَـانُ بِـطـولِ البُـعـدِ أَنْـسَـانَـا

إِنْ حلَّقَتْ فـي سَـمَـاءِ الحُـبِّ أُغْنِيَـةٌ
عَادَتْ لَيَالِيهِ تُشْجِي القَلْـبَ أَلْحَـانَـا

لَمْ يَبْقَ شَيء سِوَى صَمْـتٍ يُسَـامِـرُنَـا
وطَيْـفِ ذِكْـرَى يَـزُورُ القَلْـبَ أَحْيَـانَـا

قَدَّمْـتُ عُمْـرِيَ لِلأَحْـلامِ قُـرْبَـانَـا ..
لا خُنْتُ عَهْدًا.. وَلا خَادَعْـتُ إِنْسَـانَـا

شَـاخَ الزَّمَـانُ .. وَأَحْـلامِـي تُضَلِّلُنِـي
وَسَـارِقُ الحُـلْـمِ كَـمْ بِالوَهَـمِ أَغْـوَانَـا

أَسْرَفْتُ في الحُبِّ، في الأَحْلامِ، في غَضَبِي
كَمْ عِشْتُ أَسْأَلُ نَفْسِـي : أَيُّنَـا هَانَـا ؟

هَلْ هَانَ حُلْـمِي .. أَمْ هَانَتْ عَزَائِمُنَا ؟
أَمْ أَنَّـهُ القَـهْـرُ .. كَـمْ بِالعَجْـزِ أَشْقَانَا ؟

شَاخَ الزَّمَـانُ .. وَحُلْمِي جَـامِـحٌ أَبَـدًا
وَكُلمَـا امْـتَـدَّ عُمْـرِي .. زَادَ عِـصْـيَـانَـا

وَالآنَ أَجْـرِي وَرَاءَ الـعُـمْـرِ مُـنْـتَـظِـرًا
مَـا لا يَـجِـيءُ .. كَـأَنَّ العُـمْـرَ مَا كَانَـا

فاروق جويدة

كم رُفاتٍ يَغْدو بهِ القَبْرُ صَرْحًا
وحياةٍ يَغْدو بها الصَّـرحُ قَبْرا !

محمد حسن فقي

عَبَثاً أهرُبُ مـن نفسـي ومِــن
ذلك السـاكـنِ روحـي والبـَدَن

من لقلبٍ مُستطارِ اللُّبِّ مَن ؟
كلـمـا عـاوده التّــذكـارُ جُــنّ

أينـمـا أمضـي فـ حـولـيَ ذِكـرٌ
وحبـيـبٌ ومـكـــانٌ وزمـــن

وربيـعٌ دائــمُ الـخـضــرةِ فـي
روضـة النـفــس وطَيـرٌ وفَنَـن

إبراهيم ناجي

تمهّلْ قليلا ..
كلانا على موعد بالرحيل ..

وإن خدعَتنا ضفاف المنى
لماذا نهاجر مثل الطيور ..؟!

ثقيلٌ وداعُك لكننا
ومهما ابتعدنا فإنا إليك ..

ستغدو سحابًا يطوفُ السماء
ويسقط دمعًا على وجنتيك ..

ويمضي القطار بنا والسفر
وننسى الحياة وننسى البشر ..

ويشطرنا البُعد بين الدروب
وتعبث فينا رياح القَدَر ..

ونبقيك خلف حدود الزمان
ونبكيك يومًا بكلِّ العمر ..

فاروق جويدة

حَـنَى الشَّـيبُ عُودِي فاستَـقَامَت رَوِيّتِي
وَ لَولاَ انحِـنَاءُ القَـوسِ مَا صَـرَّدَ السَّـهــمُ

محمود سامي البارودي

أُخَبِّئُ قَلبِيَ يَوْمًا
لأَنْساكِ دَهْرًا، فأَهْواكِ أَكْثَرْ
وَ أَعْصِرُ جُرحي سَنابِلَ قَمْحٍ
وَ كِسْرَةَ خُبْزٍ
وَ زَيْتًا وَ زَعْتَرْ
وَ أُبْحِرُ خَلْفَكِ دَهْرًا مِنَ العِشْقِ
أُوْلَدُ في راحَتَيْكِ شَهيدًا
فَأَنْمو وَ أَنْمو وَ أَكْبَرْ
وَ مُنْذُ التَقَيْنا التَحَمْنا
فَكانَ وُجودِيَ يَصْحو وَ يَسْكَرْ
وَ مُنْذُ التَقَيْنا انْتَهَيْنا،
فَكُنْتِ النَّعيمَ وَ كُنْتِ العَذابَ
لِقَلبي المُعَثَّرْ

حلمي الزواتي

أترى ستجمعنا الليالي كي نعود ونفترق ؟!
أُترى تضيء لنا الشموع ومن ضياها نحترق ؟!
أخشى على الأمل الصغير بأن يموت ويختنق !

اليوم سرنا ننسج الأحلاما
وغد سيتركنا الزمان حطاما

وأعودُ بعدك للطريق لعلني أجدُ العزاء ..
وأظلُّ أجمع من خيوط الفجر أحلام المساء ..

وأعود أذكر كيف كنا نلتقي ..
والدرب يرقص كالصباح المشرقِ ..
والعمر يمضي فى هدوء الزئبقِ ..

ونظرتُ نحوك والحنين يشدني ..
والذكريـات الحائرات تهدني ..
ودموع ماضينا تعود .. تلومني
أتُراك تذكرها وتعرف صوتها ؟!

قد كان أعذب ماسمعت من الحياةْ ..
قد كان أول خيط صبح أشرقتْ ..
فى عمريَ الحيران دنيا من ضياهْ ..
آهٍ من العمر الذي يمضي بنا ..
ويظل تحملنا خطاهْ ..
ونعيشُ نحفر فى الرمال عهودنا ..
حتى يجيءَ الموج .. تصرعها يداهْ !

روضة الحاج

فجَّــرَ البحـرُ براكيـنَ الغضبْ !
هـَدَرَتْ أمواجُهُ ..
قيعانُهُ ..
أسماكُهُ ..
من مَغَبّاتِ الكُــرَبْ !
لا تهـادن أيها الحق المبين ..
ذاك حقٌّ مُغتَصَبْ ..

فواغي القاسمي

فقلـتُ إلى اللقيا سلام مـودِّعٍ
هنالك عيش الخالدين هنالك

محمد مهدي الجواهري

فَلَمّا مَضَى عَصْرُ الشّبِيبَةِ كُلّهُ
وَفَارَقَني شَرْخُ الشّبَابِ مُوَدِّعَا

تَطَلّبْتُ بَينَ الهَجرِ وَالعَتْبِ فُرْجَةً
،فحاولتُ أمرًا لا يرامُ مُمنّعا

وَصِرْتُ إذا مَا رُمْتُ في الخَيرِ لَذّةً
تَتَبّعتُهَا بَيْنَ الهُمُومِ تَتَبُّعَا

وَهَا أنَا قد حَلَّى الزّمَانُ مَفَارِقي
وتوّجني بالشيبِ تاجًا مُرصّعا

فلوْ أنني مُكّنتُ مما أريدهُ
منَ العيشِ يومًا لمْ يجدْ فيَّ موضعا !

أما ليلةٌ تمضي ولا بعضُ ليلةٍ !
أسُرُّ بهَا هذا الفُؤادَ المُفَجَّعَا ؟؟

أمَا صَاحِبٌ فَرْدٌ يَدُومُ وَفَاؤهُ !؟؟
فيُصْفي لمن أصْفى وَيَرْعى لمنْ رَعى ؟

أفي كُلّ دارٍ لي صَدِيقٌ أوَدُّهُ
إذَا مَا تَفَرّقْنَا حِفِظْتُ وَضَيّعَا ؟!!

أقمتُ بأرضِ الرومِ عامينِ لا أرى
منَ الناسِ محزونًا ولا متصنِّعا

إذا خِفتُ مِنْ أخوَاليَ الرّومِ خُطّةً
تخوفتُ منْ أعمامي العُرْبِ أربعا

و إن أوجعتني منْ أعاديَّ شيمةٌ
لقِيتُ مِنَ الأحبَابِ أدْهَى وَأوْجعَا

لَقد قَنِعُوا بَعدي من القَطرِ بالنّدى
و منْ لمْ يجدْ إلاَّ القنوعَ تقنّعا

أبو فراس الحمداني

في ظَلامِ اللّيلِ
يجمعونَ أمرَهُم
يُهمْهمونَ
في صَخَب !

في صَلاةِ
الفجرِ والقُنوتِ
يذبحونَ للشيطَانِ
قِطَّةً على النُّصُبِ !

يُكبِّرونَ كالرُعودِ
حينما يّرونَ
لَمعَةَ الذهب !

كأنَّهم جهنمٌ
كأنَّهم
عُصَّارة اللَّهبْ !

مِن أين جاءت
هذه الوحوشُ
يا عَجبْ ؟؟!!

لأية قِبلَّةٍ
يُسافرونَ يسجدونَ
يا تُرى ؟!

تبّت يدا
أبي لَهَبْ ..

ما أغنَى
عنه مالُه
وما كَسبْ ..!

عبدالإله زمراوي

في هزيع العمرِ
تحبو
فوق أشلائي
بقايا من سنيني !!

وحنينُ النأي
في صدري
وطعمُ الموتِ
في أطراف جسمٍ يحتويني !

"....."

في يدي وردٌ .. وفي روحـيَ جُرْحُ
فـالـنقيـضـانِ أنا : لـيـلٌ وصُـبْحُ

والصّديقانِ أنا : شـمــسٌ وظِـلٌّ
والــعَـدُوّانِ أنـا : ثـأرٌ وصَـفْــحُ

لا أنـا الصّاحي فأغْفو عـن أسىً
أو أنــا النائمُ جـذلانَ فـأصْحـو

لمْ تــزلْ صفــحـةُ عـمـري زَبَـدًا
تكتبُ الأحلامُ .. والأقـدارُ تمحـو

يحيى السماوي

قلبي مشكاةٌ رحيلٍ،
أطفأها الصبرُ
على بابِكِ،
وانصرَفا

أيّامي رِحلةُ مشكاةٍ،
حمّلها المشّاؤونَ بِها
وِزْرَ عناءِ الرّحلةِ،
إذْ قلَّ الزّيتُ
ورَسْمُ الدّربِ عفا

لا يدخُلُ جُبّي،
من كان على الدُّنيا أسِفا ..
لا يخرُجُ من جُبّي،
من مِنهُ بِدَلْوِ الرّوحِ اغْتَرَفا

من زيتِكِ
تسري الرّوحُ
إلى غايتِها،
وتعودُ إلى غايتِها،
وتحيدُ إلى غايتِها ..
إنْ حادَ السّهمُ،
أو القلبُ إلى غيرِ الغاياتِ
انْعطَفا ..

خبّأْتُكِ
للغاياتِ القُصوى ..
وتخبّأْتُ
لأقصى الغاياتِ
بِعينيكِ ..
فكُنتِ العينَ
وكُنتِ الإصبعَ
والطّلقةَ
والهدَفا ..

إبراهيم محمد إبراهيم

كُلُّ الدُّرُوبِ تَمُرُّ عَبْرَ المذبَحَهْ
فيمَ العَجَبْ ؟
هذا قَضاءُ المصْلَحَهْ ..
لِتَظَلَّ تَلْمَعُ في جِباهِ الصَّمتِ
تِيجانُ العَرَبْ ..
هذا زَمانُ المصلَحَهْ
قاتِلْ إذًا .. قاتِلْ
بِكُلِّ الأَسْلِحَهْ ..
وَبِما تَيَسَّرَ مِنْ غَضَبْ ..
وَدَعِ العَتَبْ ..
إنَّ الرَّصَاصَ يَئِنُّ في أَغلالِهِ،
في أَسْرِ أَصحابِ الرُّتَبْ
قاتِلْ بِما مَلَكَتْ يَمينُكَ،
لا يُخَبِّئُ غَيْبُكَ المرسومُ
غيرَ الأَضْرِحَهْ
يا مِنْ تُدافِعُ عَنْ جميعِ الأَجْنِحَهْ ..
إنَّ البِلادَ لِمَنْ غَلَبْ
فاجْذِبْ زِنادَ الصَّخْرِ،
هذا النَّصْرُ لاحَ على المَشَارِفِ واقتَرَبْ ..
واضْرِبْ ..
ولو أنَّ الحَصاةَ بِكَوْمَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبْ ..
سَنَبيعُ أَمجادًا وَرِثْناها على سِنَةِ العَصَبْ ..
سنبيعُ شالاتِ القَصَبْ ..
سَنبيعُ أَنفُسَنا ..
وَنَبْتاعُ الحِجارَةَ والغَضَبْ ..
فاجْذِبْ زِنادَ الصَّخْرِ .. لا كانَ التَّعَبْ
حتَّى تُوَحِّدَ بالمَقاليعِ الجليلَ ..
وخانَ يونُسَ.. والنَّقَبْ !
كُلُّ الدُّروبِ تَمُرُّ في عُنُقِ الزُّجاجَةِ واللَّهَبْ ..

قاتِلْ إِذًا.. قاتِلْ ..
فَأَنتَ المُرْتَقَبْ ..
واضْغَط خَلاياكَ العَظيمَةَ كي تَمُرَّ مِنَ الزُّجاجْ ..
هذا زَمانُ الإنْفِراجْ ..
هذا زَمانُكَ ..
فاغْتَنِمْهُ بِكُلِّ أَشكالِ الإِثارَهْ
وارفَعْ حِصارَكَ،
ليسَ أَهلاً للحياةِ مَنِ ارْتَضى يَومًا حِصارَهْ
اِرْفَعْ حِصارَكَ ..
إِنَّنا سَنَحُجُّ هذا العامَ عندكَ،
كَيْ نُكَفِّرَ عنْ خَطايانا،
وَرِدَّتِنا المُعَارَهْ ..
سَنَحُجُّ هذا العامَ عندَكَ،
دَعْ لنا بعضَ الحِجارَهْ ..
كي لا يفوتَ حَجِيجَنا الرَّجْمُ المُقَدَّسُ والطَّهارَهْ !!
قاتِلْ إِذًا.. وَدَعِ المَلامَ،
فَإِنَّهمْ مُسْتَغرِقونَ إِلى النَّواصي في الحُلولْ ..
لا يُقْعِدَنَّكَ عَنْ مُقارَعَةِ العِدا ..
عُرسٌ يُخَبِّئُ في ثَناياهُ الرَّدى ..
مُتَآمِرُكَ اللَّمَساتِ غربيُّ الطُّبولْ ..
قاتِلْ..
فشمسُ اللاجئينَ على بِداياتِ الأُفولْ ..
وَدَعِ الذُّهولْ ..

قاتِلْ.. ولا تَسْتَجْدِ خَيْلَ الصَّامِتِينَ،
فَكُلُّهُمْ أَبناءُ عارْ ..
وَارْبَأْ بِنَفْسِكَ عَنْ مُداهَنَةِ الصِّغارْ ..
كذبَ الَّذينَ تَقَوَّلوا :
والدَّهْرُ إِنْ عاداكَ يومًا .. كُنْ مَعَهْ !
كُنْ ضِدَّ هذا الدَّهْرِ، واقْضُضْ مَضْجَعَهْ..
يا سيدي،
يا مَنْ أَثَرتَ الزَّوْبَعَهْ ..
يا مَن كَشَفتَ لنا الجهاتِ الأَربَعَهْ ..
يا مَنْ أَضَأْتَ لنا السِّراجْ :
هذا زَمانُ الإرتِجاجْ ..
عَبَثًا تُفَتِّشُ بينَ أَفخاذِ القطيعِ ..
فَكُلُّهُ أَبَدًا نِعاجْ !!

هلال الفارع

لا تقل لي ذاك نجمٌ قد خـبا
يـا فـؤادي كـلُّ شـيءٍ ذهبـا

ذلك الكوكبُ قد كان لعينيَّ
السـمـاواتِ وكـان الشُّـهُبـا

هـذه الأنـوارُ مـا أضيَـعَـهَـا
صِرنَ في قلبـي جراحًا وظُبى

كلما أهـدَت شعاعًـا خَلَّفَتْ
بعـده سجنًـا ومَـدَّت قُضُبـا

إبراهيم ناجي

لا يطفىء اللهبَ المؤجَّجَ في دَمي
موجُ الأسى ، وعــواصــفُ الأرْزاءِ

فاهدمْ فؤادي ما استطعـتَ، فإنَّه
سيكون مثــلَ الصَّخْـرة الصَّمَّــاءِ

لا يعرفُ الشكْــوى الذَّليلةَ والبُكا
وضَراعَةَ الأَطْفـــالِ والضُّعَفـــاء

إنَّ المعـــاوِلَ لا تهـدُّ مَناكِبــي
والنَّارَ لا تَأتـي عَلــَى أعْضــائـي

فارموا إلى النَّار الحشائشَ والعبوا
يا مَعْشَـــرَ الأَطفالِ تحتَ سَمائي

أمـا أنــا فأجيـبكـم مـن فوقِكـم
والشمــسُ والشفقُ الجميلُ إزائي

مَنْ جــاشَ بِالوَحْيِ المقدَّسِ قلبُه
لم يحتفِــلْ بـفــداحــةِ الأعــبــاءِ

أبو القاسم الشابي

لئن غبتَ عن عيني وشطَّ بك النوى
فأنـتَ بـقـلبــي حـاضــرٌ وقـريـبُ

خيالُك في وهمي وذكرك فـي فمـي
ومثـواك فـي قلبـي فأيـن تغيـب ؟

ابن غلندو

مالــي أراهـا لا تــردُّ ســلامـي ..
هل حرَّمـتْ عند اللقاء كلامـي ؟

أم ذاك شأن الغِيدِ يُبدينَ الجفا ..
وفـؤادهنَّ مـن الصبـابــةِ دامـي

حمزة شحاتة

وما التاريخ ؟!
إن الشمس إذا طلعت تُشرق من حدّ
السيفِ ..
ومن نعل الفارس يبدأ كلُّ التاريخ ..!

محمد مأمون نجم

لـك اللهُ مـن قلـبٍ يمـزّقـه الألـم
ويانفس صبرًا إن ألمَّ بـكِ السَّقَــم

ينـام خلـيُّ القـومِ مـلءَ جفـونـه
ونوم ذوي الشوق المبرِّح كالعـدَم

أحمد السقاف

تَثـقُـل بَعْـدك الأيـامُ خـطـوا
ويَثـقُـل كـاهـلـي شـوقًا وشـوقًـا

أُحِـسُّ كـأن بعـضـي قـد تهـاوى
وأنّ القـلـبَ بالأشـجـان شُـقّـا

لقيتُك يـا ربـيـعَ العُـمْـر عُـمْـرًا
وضعتَ لكـي أضـلَّ أنـا وأشـقـى

ومـلءُ العيـن طيـفُـك لو أتـانـي
غـدوتُ بسـاحـل الأشـواقِ غرقـى

ومـلءُ السمـع صـوتُك لـو غشـانـي
نـسـيـتُ أجـشَّ صـوتٍ أو أرقّـا

وملءُ القلـبِ أنـتَ فويـحَ عمـري
تُرى بعد ارتحالك كيفَ أبقـى ..؟!

وقبلَـكَ مـا عرفـتُ الدمـعَ شـوقًا
وها أنا ذي بدمـع الشـوق أُسقـى

أُحِسّكَ بيـن نبضِ القـلـب نـبـضًـا
يُـضـيء بمهـجـتـي ومـضًـا وبـرقـا

أُحِسّكَ فـي دمـي سحـرًا وعـطـرًا
يـنـاغـم جـاهـدًا فـيـمـا تـبـقّـى

و ألمـحُ إذ أرى عيـنـيـكَ نـفسـي
أُحـدِّق فـيـهـمـا صـاحٍ فـأرقـى

إلى أفـقٍ مـن الأشـجـان رحـبٍ
فأشقى .. ثم أشقـى .. ثم أشقـى

أحـقًـا يا ربـيـعَ العُـمـر يـومًـا
ستجمعنا دروب العمر حقا ...؟!!

روضة الحاج

رفقاً بحبَّاتِ القلـوبِ تسومُهـا
سوءَ العذابِ وما جنـتْ أوزارا

ألأنَّهـا تهفــو لحسنــك كلَّـمـا
لمحته أو هجسـت بـه تذكارا؟

يا لائـمَ الأوتــار فـي إرنـانهــا
مهـلاً، بنـانُـك تضـربُ الأوتـارا

يا طاويَ الأقدار تحت جفونه
حتَّى لنخشـاهُـنَّ لا الأقــدارا

لمَّا أبيتَ على مشاعـرنا الهـوى
هلاَّ مسخـتَ قلوبَنـا أحجــارا

علي با كثير

أَما لانسكابِ الدَمعِ في الخَدِّ راحَةٌ ؟!
لَقَـد آنَ أَن يَفنـى وَيَفنـى بِـهِ الخَـدُّ

المعتمد بن عبّاد

لم أزل أرعى لهذا الحُبِّ غرسَه
رغم أنّ القلبَ قد أعلنَ يأسَه ..

لم يعُد صوتُ حبيبي هامسًا
مع أنّي ذوّبتني منه همسَه ..

ثغره الحالم ما عادَ لهُ
بسمةٌ تغري شفاهي أن تمسَّه ..

كيف ضِعنا كيف ضيّعنا الهوى
وفقدنا في سرابِ اليومِ أمسَه ..

لفّنا الصمتُ وحزنٌ غائرٌ
في حنايانا وشدّ البيْنُ قوسَه ..

لم أزلْ أحيا بآمالٍ ذوَتْ
زاعمًا أنّ الذي قد مرّ نكسَه ..

وبأنّ الحُبّ طفلاً لم يزل
رُغمَ شيبٍ قد طغا واحتلّ رأسَه ..

ونما الغيم الذي حلّ على
مشرف الأحلام قد عكرّ شمسَه ..

أيها السائرُ في دربِ النّوى
أطلِق الودَّ الذي آثرتَ حبسَه ..

إنْ تكنْ عيناك مأوى للجفا
فلماذا تبديان الشوقَ خلسَه ؟!

للهوى والحبِّ دربٌ واحدٌ
وأراك اخترتَ أن تمشيَ عكسَه ..

عُد إلى قلبي فإنّي لم أزلْ
أرفضُ اليأسَ ولن أشربَ كأسَه ..

مانع العتيبة

بالأمسِ كنتَ إذا سمعتَ تنهُّـدِي وتوجُّعِـي ..
تبكي ..
وها أبكي أنا وحدي .. ولا تبكي معي ..

ميخائيل نعيمة

هَل مِن طبيبٍ لِداءِ الحُبِّ ، أو راقِي؟
يَشفِي عَلِيلاً أخا حُزنٍ وإيراقِ

قَدْ كَانَ أَبْقَى الْهَوَى مِنْ مُهْجَتِي رَمَقًا
حَتَّى جَرَى الْبَيْنُ، فَاسْتَوْلَى عَلَى الْبَاقِي

حُزنٌ بَرانِي ، وأشواقٌ رَعَت كَبِدِي
يا ويحَ نَفسِي مِن حُزنٍ وأشواقِ

أُكلِّفُ النَفسَ صَبراً وهي جازِعةٌ
والصَّبْرُ فِي الْحُبِّ أَعْيَا كُلَّ مُشْتَاقِ

لافي "سَرنديبَ" لِي خِلٌّ ألوذُ بِهِ
ولا أنيسٌ سِوَى هَمِّي وإطراقِي

أبيتُ أرعَى نَجومَ اللَّيلِ مُرتَفِقًا
فِي قُنَّةٍ عَزَّ مَرْقَاهَا عَلَى الرَّاقِي

وكيفَ أنسى دِياراً قد تَركتُ بِها
أَهْلاً كِراماً لَهُمْ وُدِّي وَإِشْفَاقِي؟

إذا تَذكَّرتُ أيَّاماً بِهِم سَلَفتْ
تَحَدَّرت بِغروبِ الدَّمعِ آماقِي

فيا لَها ذُكرةً شَبَّ الغرامُ بِها
ناراً سَرَتْ بينَ أردَانِي وأطواقِي

عَصرٌ تَولَّى ، وأبقَى في الفؤادِ هَوًى
يَكَادُ يَشْمَلُ أَحْشَائِي بِإِحْرَاقِ

والمَرءُ طَوعُ اللَّيالِي في تَصَرُّفِها
لاَ يَمْلِكُ الأَمْرَ مِنْ نُجْحٍ وَإِخْفَاقِ

عَلَيَّ شَيْمُ الْغَوَادِي كُلَّمَا بَرَقَتْ
وما عَلَيَّ إذا ضَنَّت بِرَقراقِ

أسلَمتُ نَفسِي لِمولًى لا يخيبُ لَهُ
راجٍ عَلى الدَهرِ ، والمولى هو الواقي

وهوَّن الخطبَ عندي أنَّني رجلٌ
لاَقٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا كُلُّ امْرِىءٍ لاَقِي

يا قَلبُ صَبراً جَميلاً ، إنَّهُ قَدَرٌ
يَجرِي عَلى المَرءِ مِنْ أسرٍ وإطلاقِ

لا بُدَّ لِلضيقِ بَعدَ اليأسِ من فَرَجٍ
وكُلُّ داجِيةٍ يَومًا لإشراقِ

محمود سامي البارودي

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبَحَمْدكَ
أشْهدُ أنْ لا إلـهَ إلا أنْـتَ
أَسْتَغْفِرُكَ وأتُـوبُ إِلَيْـكَ